

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

تأثير استخدام الشاشات على نمو الأطفال المتراوح أعمارهم
بين (4-5 سنوات)

- دراسة ميدانية مقارنة بين روضة السلام وروضة الملائكة الصغار
بمستغانم-

مقدمة من طرف

الطالب(ة): بركان بن كعيبش جميلة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. جناد عبد الوهاب	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. بلال لينة	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا ومقررا
د. عثمان عز الدين	أستاذ محاضر(ب)	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2022

إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصديحات

تاريخ الإيداع: 2022/06/30

د. بلال لينة



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم

كلية علوم الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على سلوك المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية -بن شيخ الدين زروقي-و-ثانوية ولد صليحة قابلية-

بولاية -مستغانم-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تحت اشراف: أ. شرقي حورية

من اعداد الطالبة: بن مهدي وصال

اللجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
.....	أستاذ محاضر(..)	رئيسا
.....	أستاذ محاضر(..)	مشرفا ومقررا
.....	أستاذ محاضر(..)	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2022

الإهداء

سيّدي وحبّبي وأطيب من وطئت قدماه على سطح المعجورة...
مُعَلِّمنا وشفيعنا يوم التَّناد...

إلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
المكرّمان والمحمولان على الأعناق، اللذان قدّما لي يد العون في
مسيرتي دون مُقابل...

إلى أبويّ الحليلين ...

لن تستقيم الحياة دون أخلاء أوفياء؛ نلتبس مُساعدتهم في وقت
البيّنة...

ونجدهم دوماً في الميعاد

إلى اخوتي المحترمين...

اليكم جميعاً... اهدي هذا الجهد المتواضع واسأل المولى عزوجل أن
يتقبله، وينفع به.

الطالبة بن مهدي وصال

التقدير والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم و صلاة والسلام على
أشرف المرسلين، سيدنا وحبينا محمد خير نبيين.
رغبتني في رد الجميل تحثني على تقديم شكر لكل
من ساعدني في إتمام هذا البحث أستاذتي " شرقي
حورية" التي أشرفت على هذا البحث فأقدم لها
جزيل الشكر والامتنان لمجهوداتها.
وكذلك أتقدم بجزيل الشكر إلى كل اساتذتي الذين
رافقوني طيلة مشواري الدراسي.
وفي النهاية أحب أن أوجه شكري لكل من ساعدني
وقام بدعمي وتشجيعي لإتمام هذا البحث العلمي
بهذا الشكل الذي نال إعجابكم.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة أثر ادمان المواقع التواصل الاجتماعي في سلوك المراهقين لدى عينة من (50) مراهق ومراهقة بالسنة الأولى وثانية وثالثة ثانوي، باستخدام المنهج الوصفي ومقياس ادمان المواقع التواصل الاجتماعي (بسمة حسين يونس) ومقياس الاضطرابات السلوكية فكانت النتائج كالتالي:

- مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ليس بمرتفع.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي.
- وجود علاقة دالة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية.
- لا توجد فروق في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق في الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

كلمات المفتاحية: ادمان المواقع التواصل الاجتماعي-الاضطرابات السلوكية-سلوك المراهقين-المراهقة.

Abstract:

The current study aimed to know the impact of addiction to social networking sites on the behavior of adolescents among a sample of (50) male and female adolescents in the first, second and third years of secondary school, using the descriptive approach and the social networking sites addiction scale (Basma Hussein Younes) and the behavioral disorders scale. The results were as follows:

- The level of addiction to social networking sites among adolescents is not high.
- There is a significant correlation between addiction to social networking sites and disorders behavior in adolescents.

- There is no statistically significant relationship between addiction to social networking sites and social withdrawal.
- There is a significant relationship between addiction to using social networking sites and behavioral disorders.
- There are no differences in the addiction to using social networking sites among adolescents due to the gender variable.
- There are differences in behavioral disorders among adolescents due to the gender variable.

Keywords: social media addiction, behavioral disorders, adolescent behavior, adolescent.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
01	الإهداء.
02	التقدير والعرفان.
03	ملخص الدراسة.
05	الفهرس
09	قائمة الجداول
11	مقدمة:
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
15	إشكالية الدراسة.
17	فرضيات الدراسة.
18	دواعي اختيار الموضوع.
18	أهمية الدراسة.
19	أهداف الدراسة.
19	تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا.
20	الدراسات السابقة.
23	التعقيب على الدراسات السابقة.
الجانب النظري	
الفصل الثاني: ادمان مواقع التواصل الاجتماعي	
27	تمهيد.
28-27	مفهوم ادمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

28	أنواع شبكات المواقع التواصل الاجتماعي ادمانا.
32	اهم الاضطرابات النفسية الناتجة عن ادمان المواقع التواصل الاجتماعي.
34	الخلاصة.
فصل الثالث: سلوكيات المراهقين الناتجة عن ادمان المواقع التواصل الاجتماعي.	
36	تمهيد.
36	السلوك العدواني.
38	الانسحاب الاجتماعي.
41	إيذاء الذات.
43	الاكتئاب.
46	التنمر.
48	الانتحار.
53	الخلاصة.
الفصل الرابع: المراهقة	
54	تمهيد.
55	مفهوم المراهقة ومراحلها.
58	خصائص المراهقة ومشكلاتها.
69	مظاهر النمو عند المراهق.
72	الاتجاهات المفسرة للمراهقة.
76	حاجيات المراهق.
78	الخلاصة.
الجانب التطبيقي	

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية.	
81	تمهيد.
81	أولاً: الدراسة الاستطلاعية.
81	1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.
82	2. الإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية.
82	3. عينة الدراسة وخصائصها.
84	4. أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكو مترية.
90	ثانياً: الدراسة الأساسية.
90	1. منهج الدراسة.
90	2. الإطار الزمني والمكاني للدراسة الأساسية.
91	3. أدوات الدراسة الأساسية.
91	4. أساليب الإحصائية المستخدمة.
الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات	
93	أولاً: عرض نتائج الدراسة.
93	1. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى.
93	2. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية.
95	3. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة.
96	4. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرابعة.
97	ثانياً: مناقشة فرضيات الدراسة.
97	1. مناقشة الفرضية الأولى.
98	2. مناقشة الفرضية الثانية.

99	3. مناقشة الفرضية الثالثة.
99	4. مناقشة الفرضية الرابعة.
102	الخاتمة العامة.
104	التوصيات والاقتراحات.
105	قائمة المراجع.
110	الملاحق.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	التغيرات النفسية والاجتماعية لمرحلة المراهقة	57
2	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس.	83
3	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب التخصص.	83
4	الشبكات التي يملكها افراد العينة حساب شخصي.	83
5	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس.	85
6	دلالة الفروق في الصدق التمييزي لمقياس اليقظة العقلية.	86
7	معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد أبعاد مقياس.	87
8	معاملات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس.	88
9	دلالة الفروق في الصدق التمييزي لمقياس الاضطرابات السلوكية.	89
10	معامل ثبات كل بعد من أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية باستخدام ألفا كرو نباخ.	89
11	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.	90
12	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص.	91
13	نتائج ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	93
14	معامل ارتباط بيرسون بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية.	93

94	معامل ارتباط بيرسون بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني.	15
94	معامل ارتباط بيرسون بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي.	16
95	اتجاه العلاقة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية.	17
96	دلالة الفروق في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.	18
96	دلالة الفروق في الاضطرابات السلوكية وفقاً لمتغير الجنس.	19

مقدمة:

المواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات التواصل خلال العالم كله والتي جعلت من السهل اجتماع الشرق بالغرب والشمال بالجنوب في لحظات قليلة بمجرد الضغط على زر في جهاز الكمبيوتر أو لمس شاشة الهاتف المحمول أو غيرها من الأجهزة التي تدعم العمل من خلال تلك الشبكة.

في بادئ الأمر كان هذه المواقع للتواصل بين المسافرين وذويهم، ووسيلة للبحث والإطلاع للعلماء والعباقرة والدارسين، كانت استخداماته محدودة لفترة ما، ولكن بعد التطور التكنولوجي الرهيب أصبحت هذه الشبكات شيئاً هاماً وأساسياً في حياة الجميع مثله مثل المأكل والملبس والدواء بل أشد، فأصبح الآن أهم عند البعض من ضروريات الحياة.

يقضي الكبار والصغار الساعات الطويلة أمام شاشة صغيرة تنقلهم حول العالم من خلال لمسها بإصبعه، وأيضاً التحدث إلى الأشخاص عبر القارات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، لا يشغلهم سواه ولا يهتمون لأمر غيره.

باتت هذه المواقع شبحاً يهدد الجميع كباراً وصغاراً، فالبعض يستخدمه استخداماً مفيداً والكثير يستخدمونه استخداماً خاطئاً يوقعهم في المشاكل صحية نفسية وعقلية وكذا تأثيرها على سلوك الفرد. وقد نضع تعريفاً لإدمان المواقع التواصل الاجتماعي حيث أنه حالة من التعلق بالشبكة التواصل أو الإنترنت بطريقة مرضية تسبب اضطراب في السلوك النفسي والعصبي والاجتماعي، حيث لا يهتم المدمن في حياته إلا بالإنترنت فقط (شيماء خطيب2020: موقع فكرة).

ولهذا حاولنا في دراستنا لقاء الضوء على ادمان المواقع التواصل الاجتماعي وأثرها الخطير على تصرفات وسلوكيات المراهقين وفي ظل التساؤل لهذا الموضوع، صممت خطة منهجية تتضمن جانبين: الأول: الجانب النظري يحوي على أربع فصول، جاء الفصل الأول بعنوان مدخل الدراسة، صيغت فيه مشكلة الدراسة وفرضياتها، وتوضيح الأهمية والأهداف المرجوة من الدراسة، ثم التعاريف الإجرائية ومصطلحات الدراسة، وكذا الدراسات السابقة وتعليقها.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان إدمان المواقع التواصل الاجتماعي، وقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم إدمان الأنترنت والمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك انواع المواقع التواصل الاجتماعي، ثم تطرقنا الى الاضطرابات النفسية والآثار التي تنجم عن ادمان هذه الشبكات.

أما في الفصل الثالث فقد كان بعنوان سلوكيات المراهقين الناتجة عن ادمان المواقع التواصل الاجتماعي، والذي تناولنا فيه عن أكثر وأهم الاضطرابات السلوكية التي يكتسبها المراهق أثناء مرحلة المراهقة من سلوك عدواني، الانسحاب الاجتماعي، الاكتئاب، التئمر، الانتحار وإيذاء الذات.

أما في الفصل الأخير من الجانب النظري والذي هو بعنوان المراهقة، فقد تناولنا فيه عن مفهوم المراهقة ومراحلها وخصائصها ومشكلاتها، وكذلك مظاهر النمو فيها، وأيضا قد تناولنا فيها عن الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة وكذا حاجيات المراهق.

ثانيا: الجانب التطبيقي والذي يتضمن فصلين هما:

الفصل الخامس بعنوان الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية، والذي بدوره انقسم الى جزئين: الجزء الأول المتمثل في الدراسة الاستطلاعية والتي تناولنا فيها أهداف الدراسة الاستطلاعية والإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية، والعينة وخصائصها وكذا الأدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية.

أما الجزء الثاني فقد تناولنا فيه الدراسة الأساسية وإطارها الزمني والمكاني والعينة وخصائصها، وكذلك المنهج المستعمل في هذه الدراسة والأدوات الدراسية الأساسية والأساليب الأساسية.

أما الفصل السادس والأخير في جميع الفصول فقد تم فيه عرض فيه النتائج الدراسية الاستطلاعية المبوبة في جداول إحصائية ومعالجتها بالأساليب الإحصائية، بعدها مناقشة فرضيات الدراسة وذلك بتقديم تعليقات والتبريرات المناسبة وفق خلفية النظرية للدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تناول أصحابها جانب أو عدة جوانب مشابهة للدراسة الحالية.

وفي الأخير اختتمت الدراسة بخاتمة كما أدرجت مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

الجانب النظري

فصل الأول

مدخل الى الدراسة

- إشكالية الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- دواعي اختيار الموضوع.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا.
- الدراسات السابقة.

الإشكالية:

أصبح الانترنت جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثير من البشر نظراً لما وفرته هذه الشبكة العملاقة من ميزات وخدمات لم تكن موجودة من قبل، وقد أثر على حياة الكثيرين من البشر وجعلت حياتهم أسهل وأكثر ترفيهاً وحيوية و من ضمن هذه الخدمات نجد المواقع التواصل الاجتماعي أي تعد عملية التواصل الاجتماعي هي العملية التي يتم من خلالها الربط بين الإنسان والآخرين في المحيط الاجتماعي، بالإضافة إلى التواصل المستمر مع الجيران والأصدقاء والمعارف من أجل تحقيق مختلف الفوائد التي تفيد الإنسان على المستوى الشخصي وتفيد المجتمع بشكل كامل، بالإضافة إلى ذلك فإن عملية التواصل الاجتماعي يتم تحديدها نتيجة لاختلاف أنواعها واختلاف عمقها ومنها نجد الفيسبوك و الانستغرام و التويتر والتطبيق الأخير الذي اصبح يعد اكثر استخداما و تداولا في الجزائر " التيك توك".

ويعد المراهق أكثر فئة توافدا عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر استفادة وتضررا منها بحيث تعرف المراهقة بأنها مرحلة إعادة تبين عاطفي وفكري للشخصية، وبالتالي هم أكثر قابلية للتأثر بتبعات الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي.

أصبح مشكل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مصدر قلق كبير للصحة العامة. فقد وجدت الأبحاث السابقة أن المراهقين الذين ينخرطون في استخدام إشكالي لمواقع الشبكات الاجتماعية من المحتمل أن تظهر عليهم مشاكل سوء التوافق. (Martínez-Ferrer et al. 2018, p 01)

لأنترنت و مواقع الاجتماعي اثار إيجابية ومن جانب آخر له اثار سلبية، وتتلخص اثارها الإيجابية في إتاحة فرص للشباب في التعبير عن أفكارهم: فأصبح العالم في ظل مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات متصل بدرجة كبيرة حيث يسهل على أي شخص التعبير عن أفكاره وجمع المهتمين لها من كل أنحاء العالم، الحصول على الدعم والمشاركة، الحصول على فرص عمل والتسويق لأنفسهم، فتح آفاق جديدة وكبيرة للأفكار الرائدة، خلق فرص عمل وظهور مسارات مهنية جديدة، الاتصال الدائم بالعالم... في حين تتلخص سلبياتها في اختراق الخصوصية الآخرين، العزلة والانسحاب الاجتماعي، العدوانية والتنمر، الإدمان، الحد من الإبداع وتعطيل اللغة السليمة، اضطرابات فالنوم، تشتت في الانتباه، الاكتئاب والقلق وفي بعض الأحيان تصل الخطورة إلى الانتحار.

فقد أظهرت دراسة برونر (Brenner (1997), أن خمسة أعراض من بين عشرة أعراض سلبية تنجم عن إدمان الشبكة : ومن هذه الأعراض العجز عن إدارة الوقت بالطريقة المناسبة، والنقص في عدد ساعات النوم والانشغال عن تناول وجبات الطعام الأساسية، ومشكلات أخرى: الوقوع في مشكلات مع أصحاب العمل و قلة معدلات الانجاز الشخصي والشعور بالعزلة الاجتماعية والبعد عن الأصدقاء .

وفي دراسة ل (Martínez-Ferrer et al. 2018) التي هدفت إلى تحليل العلاقة بين الاستخدام الإشكالي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت وعدوان الأقران – (الجسدي واللفظي العلني والعلائقي) لدى 1952 من المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة حيث تم اختيار المشاركين باستخدام العينات العنقودية العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من إسبانيا، أظهرت النتائج أن الفتيات كن أكثر انخراطاً في الاستخدام الإشكالي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت. كما كان المراهقون أكثر انخراطاً في السلوكيات العنصرية العدوانية خصوصاً الإيذاء العلني -الجسدي واللفظي -والعلائقي. على الرغم من أن الذكور أشاروا إلى مستويات أعلى من جميع أنواع الإيذاء، إلا أن الفتيات سجلن أعلى الدرجات في الإيذاء العلائقي.

كما أشارت دراسة (Lim JA, Gwak AR, Park SM, et al (2015) التي صُممت من أجل فحص العلاقة بين العدوان وادمان الانترنت على عينة اشتملت 714 من طلاب المدارس الإعدادية في كوريا الجنوبية إلى ارتباط خطي بين العدوان و استخدام الانترنت بحيث يمكن توقع أحد المتغيرات بواسطة الآخر. فالمراهقين الذين يعانون من ادمان الانترنت لديهم تصرفات أكثر عدوانية من المراهقين العاديين.

كما أظهرت دراسة (Youssef, L., Hallit, R., Kheir, N. et al. (2020) حول اضطراب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة. حيث أجريت هذه الدراسة سنة 2018. وشملت 456 ساكناً من المجتمع تم اختيارهم عشوائياً من محافظات لبنان بنسبة متناسبة، أن 107 (23.7%) من المشاركين تم تصنيفهم على أنهم يعانون من اضطراب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت أن اضطراب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بشكل كبير بالوحدة العالية. حيث ترتبط العزلة الاجتماعية بنتائج صحية سلبية بما في ذلك زيادة معدل الوفيات وانخفاض في المناعة، قلة النوم، وضعف الأداء الإدراكي (Whaite, E. O, Shensa, A et al. 2018. P46)

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي هدفت منذ نشأتها الى المساعدة على تكوين العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين بشكل عام، من خلال تبادل المعلومات ومشاركة الملفات ونشر الصور ومقاطع الفيديو والتعليقات، فجعل لها مكانة في الحياة اليومية لدى المراهقين، مما نتج عن استخداماتها انعكاسات نفسية وفكرية واجتماعية وخاصة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بينهم، مما يحيلنا الى الدور خطير الذي تقوم به في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات والهروب من الواقع الحقيقي، وتبني سلوكيات عدوانية اتجاء الآخرين وهو ما قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والعقلية لدى الفرد (هذا ما يقودنا الى طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين؟

وينطوي تحت هذا التساؤل الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية:

1. هل هناك أثر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين؟

2. ماهي السلوكيات الناتجة عن استخدام هذه المواقع؟

3. هل هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الانسحاب الاجتماعي والسلوك العدواني؟

4. هل هناك فروق بين الذكور والاناث في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

5. هل هناك فروق بين الذكور والاناث في السلوك العدواني والانسحاب الاجتماعي؟

2-فرضيات الدراسة:

- هناك أثر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين.
- السلوكيات الناتجة عن استخدام هذه المواقع هي السلوك العدواني والانسحاب الاجتماعي.
- هناك علاقة ارتباطية دالة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الانسحاب الاجتماعي والسلوك العدواني.
- توجد فروق بين الذكور والاناث في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- توجد فروق بين الذكور والاناث في السلوك العدواني والانسحاب الاجتماعي.

3-دواعي اختيار الموضوع:

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطها الباحث حيث يبين ويبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه وكظاهرة تحتاج الدراسة ومن السائد والمعروف بان كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه فهو لابد له من أسباب معينة تدفع الباحث للتوجه إليه ومن بين الأسباب التي دفعت الى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- إداركنا للأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة المراهق الجزائري.
- معرفة فهم تصرفات وميولات سلوكيات المراهق الجزائري وراء هذه الشبكات الاجتماعية.
- معرفة المضامين التي تؤثر في المراهق الجزائري عند استخدامه للشبكات الاجتماعية.
- معرفة الوقت الذي يقضيه المراهق الجزائري في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- معرفة الاضرار التي قد تخلفها هذه الشبكات التواصل الاجتماعي في نفسية المراهق الاجتماعي.
- معرفة الغاية من استخدام المراهق الجزائري لهذه المواقع.

4-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث انها تعتبر من خلال معالجة أثر المواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين.

تعد استخدامات المراهقين الجزائريين للمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي لأغراض مختلفة منها البحث الدراسي، تحميل الصور ومشاركتها مع الغير، والاخبار والدرشة وتلبية واشباع الاحتياجات ورغباتهم المختلفة.

التزايد المستمر للانحرافات السلوكيات والاعتلال الصحي النفسي والعقلي لدى المراهقين وما أصبحت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الأمور.

5-اهداف الدراسة:

- ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة مدى أثر استخدام المواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين.
- الكشف عن العلاقة بين استخدام المواقع التواصل الاجتماعي وبين الانسحاب الاجتماعي والسلوك العدواني.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني والانسحاب الاجتماعي.

6-تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا:

يعتبر تحديد المفاهيم ذو أهمية منهجية في أي دراسة علمية، لأنه يساعد الباحث على توضيح المعاني التي يتناولها في دراسته، بهدف إزالة الغموض حولها. ولا ينبغي تجاوز تحديد المفاهيم، إذ أنها تمثل حلقة وصل أو تمفصل بين النظرية والميدان، وبدونها تنتفي الصلة بين الطرفين. وستتطرق هذه الدراسة للمفاهيم التالية:

6-1-ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: هي زيادة الساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعدم الشعور بهدر الوقت لدى المراهقين ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على قائمة مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد حسين يونس (2016).

6-2-مواقع التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من التطبيقات " فايسبوك" ، "تيكتوك" ، "انستغرام" و التي تعتبر الأكثر تتبعا بين المستخدمين المراهقين .

6-3-الاضطرابات السلوكية:

هي سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا تؤثر على التوافق الفرد النفسي والاجتماعي. ونعرفها اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الاضطرابات السلوكية من اعداد رفيق حلس (2019)، ويقاس السلوكيات التالية:

- **السلوك العدواني:** عبارة عن سلوك مزعج يقوم به الفرد بقصد إلحاق الأذى والضرر للفرد نفسه أو الآخرين أو تخريب ممتلكات الذات أو الآخرين، يكون أما على شكل لفظي أو جسدي، وهو

عبارة عن سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو إتلاف لشيء أو أحداث نتائج تخريبية أو مكروهة، أو للسيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين.

- **الانسحاب الاجتماعي:** ميل الفرد إلى الانسحاب من الأسرة والبيئة المحيطة، وتجنب المشاركة والتفاعل في المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي، والافتقار إلى المهارات الاجتماعية، والعزلة وتجنب المشاركة في كافة الأنشطة.

4-6- المراهقين: وهو ذلك الفرد الذي يكون في مرحلة التي تلي البلوغ، وهي غالباً تكون من سن 12 الى سن 21 فعلماء يصنفون من كان في هذا السن يعتبر مراهقاً تحكمه خصائص معينة وطبيعة معينة.

وفي دراستنا نقصد بهم الافراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة المتمدرسين بالتعليم الثانوي.

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات العربية:

- دراسة حماديية (2015) حول الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في الاستخدامات والشبكات عبر الفاسبوك التي هدفت إلى تحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي ونوع الشبكات المحققة من خلال ذلك. حيث اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية منهج المسح، وقد اعتمدت على الاستبيان (الاستمارة بنوعها) استبيان مقابلة واستبيان الكتروني بالإضافة إلى الملاحظة هذا على عينة تتكون من 150 طفل، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام الفاسبوك أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.
- إيجاد وقت أكبر الأطفال على الحوار ولم ينكر الآباء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدر في الترفيه والتحكم في التكنولوجيا الحديثة.

- رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال اجتماعيا كما أنه يصبح عدوانيا أكثر ويكسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

- دراسة نومار 2000 حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص وأهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف. وقد اعتمدت هذه الباحثة على استخدام المنهج المسحي الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة وكانت النتائج كالتالي:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام Facebook.
- يستخدم اغلب أفراد العينة موقع Facebook بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتتقيف، وقد بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث مع الموقع.
- يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.

دراسة شيماء محمود باشا سيد أحمد ادمان المواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين (2021). وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتم الاستعانة بالأدوات التالية، مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إعداد / بسمة حسين عيد، ومقياس العزلة الاجتماعية إعداد / محمد أحمد خليفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية.
- تحديد مستويات إدمان مواقع التواصل بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي الإدمان والأقل من المتوسط وفوق المتوسط.

- تحديد مستويات العزلة الاجتماعية بالنسبة المنوية من حيث مرتفعي العزلة الاجتماعية والأقل من المتوسط وفوق المتوسط.
- توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين بإيجاد معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واستجاباتهم على العزلة الاجتماعية.
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير مدمني مواقع التواصل في العزلة الاجتماعية مما يشير إلى وجود أثر لمستوى الإدمان على العزلة الاجتماعية حيث تلاحظ أن مدمني التواصل أكثر عزلة من غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة ارتفاع متوسطهم عن متوسط غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

2-7- الدراسة الأجنبية:

دراسة Hashim (2000) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثيرات الإيجابية و السلبية للمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع و العلاقات الاجتماعية في جميع المجالات الحياة. وقد توصل إلى سلبيات المواقع التواصل الاجتماعي وهي كالآتي:

- تقليل العلاقات الاجتماعية الحقيقية.
- وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في خلق شخصيات افتراضية غير شريفة وتبني سلوكيات لا تتماشى مع المجتمع.
- تغيير نمط حياة المستخدم.
- وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على المهارات الاجتماعية للمستخدمين وتقلل من قدرتهم على إجراء اتصالات وجهاً لوجه.

دراسة Tsitsika & et.al(2011) حددت إدمان الإنترنت بين المراهقين

هدفت الدراسة إلى تقييم التشكيلات النفسية الاجتماعية والأمراض المصاحبة النفسية المرتبطة بالمرض بين المراهقين. وأجريت دراسة عن الحالات بين 129 مراهقاً في مركز العيادات الخارجية لوحدة صحة المراهقين التابعة للإدارة الجامعية الثانية لطب الأطفال في أثينا باليونان. وتألفت مجموعة الحالات من 86 مراهقاً مدمناً على الإنترنت تم تقييمهم بعد مقابلة نفسية مع فاحصين مستقلين. وتألفت المجموعة الضابطة من 43 مراهقاً غير مدمنين على الإنترنت، وقد بينت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين يعانون الإدمان على الإنترنت كان أكثر احتمالاً أن يكون لديهم آباء

منفصلون أو علاقات أسرية مختلة، وكانت نسبة كبيرة من المراهقين من المدمنين على الإنترنت هم من ذوي الأداء الأكاديمي الضعيف والغياب المدرسي بدون عذر، وعلاوة على ذلك، فإن ما يقرب من ثلثي المراهقين الذين يدمنون على الإنترنت يخرطون في سلوكيات عدوانية وخطرة، وأخيراً، أثبتت الدراسة أن المراهقين المدمنين على الإنترنت هم أكثر عرضة للأمراض النفسية المرضية، بما في ذلك الاكتئاب .

دراسة فانسون (2010 Meshel) هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاباً من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت أهم نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفايس بوك وبيبو وويتوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون أوقات أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

8-التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أن أهداف هذه الدراسات تتفق مع أهداف الدراسة الحالية في عدة جوانب وتختلف في بعض من الجوانب. وقد اتفقت من حيث الانعكاسات التي تنجم عن ادمان الفرد لأحد هذه المواقع من حيث الاضطرابات السلوكية وكذلك أثرها على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وكذا بالتالي تؤدي الى الانسحاب عن المجتمع وهذا ما نجده في دراسة (حمائية (2015)، (فانسون Meshel 2010)، (2011 Tsitsika & et al)، (شيماء محمود باشا سيد أحمد)

من حيث العينة:

اتفقت بعض الدراسات السابقة التي استدلنا بها في دراستنا على عينة الدراسة، وهي عينة الدراسة الحالية وهم المراهقون مثل دراسة (2011 Tsitsika & et al)، (شيماء محمود باشا سيد أحمد 2021) وفي دراسات أخرى اعتمدت على تطبيق دراستها على عينة من الشباب والأطفال (حمایدية 2015)، (فانسون 2010 Meshel)، وفي دراسة أخرى اعتمدت على تطبيق الدراسة على عينة بعض الافراد الآخرين كما في دراسة (نومار 2000).

من حيث الأدوات:

تشابهت أدوات الدراسة حيث استخدم الباحثون مقاييس ادمان المواقع التواصل الاجتماعي وقد كانت من اعداد باحثين آخرين مثل دراسة (شيماء محمود باشا سيد احمد 2021) واختلفت بعض الدراسات في الأدوات الدراسة بحيث استخدمت دراسة (حمایدية 2015) استبانة الكترونية للإجابة في حين دراسة (2011 Tsitsika & et al) اعتمدت على دراسة حالة عينة مراهقين في مراكز عيادية من اجل دراستهم.

وبعض الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي الا وهو المنهج المعتمد في دراستنا، في حين دراسات أخرى اعتمدت على المنهج العيادي.

من حيث النتائج:

تعددت النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات، نتيجة لاختلاف الهدف و الفروض كل منها، البعض منها اظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي و الاضطرابات في السلوك كما في دراسة (شيماء محمود باشا احمد 2021)، (حمایدية 2015)، (نومار 2000). في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وادمان المواقع التواصل الاجتماعي لمتغير الجنس كما في دراسة (شيماء محمود باشا أحمد)، وتبين ان معظم الدراسات أظهرت نتائج متشابهة من حيث علاقة ادمان المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية الناتجة عن استخدامها المفرط.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على تجميع كم من المعلومات حول ادمان المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية الناجمة عنه، التي تناولت جميع الفئات العمرية و شرائح المجتمع وكذلك فئات و عينات الخاصة بدراستنا (عينة المراهقين)، حيث كان له اثر كبير في دراستنا الحالية من خلال المعلومات التي أسهمت في الالمام بجوانب مهمة حول طبيعة تأثير المراهق و اضطرابه سلوكيا جراء ادمان شبكات المواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني

ادمان مواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد.
- مفهوم ادمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- أنواع شبكات المواقع التواصل الاجتماعي ادمانا.
- اهم الاضطرابات النفسية الناتجة عن ادمان المواقع
التواصل الاجتماعي.
- الخلاصة.

تمهيد:

مما لا شك فيه انه قد استفدنا كثيراً من مواقع التواصل الاجتماعي ومن الإنترنت عموماً في حياتنا، حيث انه من اهم الأشياء التي تتيح التواصل عبر دول العالم بكل سهولة والتعرف على ثقافات وخلق صداقات واستفادة في الأعمال وغير ذلك، فأصبح الإنترنت هو الوسيلة الوحيدة التي تربطنا بالتكنولوجيا والتقدم ومواكبة العصر الحديث، وبكل تأكيد ان الاعتدال في استخدام تلك الوسائل التقنية الحديثة هو أمر جيد والمبالغة في الاستخدام تحدث أضرار كثيرة قد تؤدي إلى تدمير حياتنا و ادمانها قد يؤدي الى الإصابة بالاضطرابات النفسية ، و خاصة أن المراهقين هم اكثر الفئات استخداما لها و بشتى أنواعها و لهم استعداد قوي للدخول بهذه الاضطرابات جراء ادمانها و استخدامها اللاعقلاني وهذا ما سوف نتطرق اليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: مفهوم ادمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: ادمان الانترنت.

تعريف ادمان الانترنت:

الإدمان هو الاعتقاد على شيء ما وعدم القدرة على تركه، وادمان الانترنت مثل ادمان أي شيء اخر. ونقصد به الإفراط في استخدام هذه الشبكة والاعتماد عليه اعتمادا شبيه تام والشعور بالاشتياق الدائم له لو منع عنه بحيث يصبح الشغل الشاغل للطفل أو المراهق هو الجلوس امامه فيصبح بذلك اسيرا وعبدا لهذه الوسيلة. (امل كاظم حمد: 111).

وفي تعريف آخر يعد ادمان الانترنت مشكلة عالمية تتم دراستها والبحث عنها وسائل علاجها في اقوى دول العالم، مثل: صين، وكوريا ودول أوروبا، حيث تعدها هذه البلدان مرضا أو خلا وظيفيا يسبب مشاكل اجتماعية واضطرابات نفسية وعصبية، تؤثر على حياة المدمن سلبيا وتمنعه من عيش حياة طبيعية خارج شاشة الحاسوب أو الهاتف، بحيث ان المدمن يجعل الانترنت اهم من العائلة والأصدقاء والعمل. (نورة شيشاني 2016).

تعرف "كيمبرلي يونغ" ادمان الانترنت على انه اضطراب السيطرة على الاندفاع في استخدام الانترنت والذي لا يتضمن سكرا او فقدان للوعي، وكما عرفته "يونغ" "ورود جرز" بانه اضطراب او اعتلال

في القدرة على ترك الاستخدام المفرط للإنترنت ويتميز بأعراض انسحابية ومشكلات نفسية وأكاديمية ومهنية واجتماعية. (سحاب 2011: 20).

المطلب الثاني: ادمان مواقع التواصل الاجتماعي.

تعريف ادمان المواقع التواصل الاجتماعي:

تعرفه الباحثة (بسمة يونس 2016: 24) على انه الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها في تقليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والافراط في استخدام هذا العالم الافتراضي وعدم الشعور بهدر الوقت امام هذه المواقع الاجتماعية مع تجاهل والاستغناء عن أداء الاعمال أخرى في حياة الفرد.

وهناك تعريف آخر فإن ادمان المواقع التواصل الاجتماعي هو نوع من أنواع ادمان السلوكي، بحيث استخدام هذه المواقع دون انقطاع قد يؤثر على العقل الفرد بشكل ضار ويصبح استخدامه بشكل قهري ومفرط الى ان يصبح الفرد معتادا على نشر الصور والفيديوهات التي تتداخل مع مجالات أخرى من الحياة، والاستغناء عن نشره قد يسبب ازمة نفسية. (Kristen Cherney 2020).

يعرفه الباحث الصيني وزملاؤه (Dan Xiong 2019: p02) على انه يمكن النظر الى ادمان المواقع التواصل الاجتماعي على انه أحد اشكال ادمان الأنترنت، حيث يضطر الفرد الى الافراط في استخدامها، وغالبا ما يكون هؤلاء الافراد يشعرون بالقلق عند استخدام أحد هذه المواقع التواصل الاجتماعي بحيث تكون لهم رغبة والاندفاعية لا يمكنهم السيطرة عليها لتسجيل الدخول الى أحد هذه الشبكات.

المبحث الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر ادمانا.

1- الفيس بوك Facebook: هو موقع ويب، ويعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن

تعريفه بأنه شبكة اجتماعية كبيرة، وتديره شركة "ميتا" شركة مساهمة.

فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو

الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة

أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف

الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية

في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.(Growth puts 2008).

وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيويز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد. كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بواشنطن وجامعة أيفي ليج وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر. يضم الموقع حالياً أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم. (بسمة حسين العيد يونس 2016: 13).

2- اليوتيوب You Tube: يعرف اليوتيوب بأنه عبارة عن موقع إلكتروني يُمكن استخدامه

بشكل مجاني، يتم من خلاله السماح بمشاهدة مقاطع الفيديو التي يتم نشرها من قبل المستخدمين الآخرين لهذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تحميل المستخدمين أنفسهم لمقاطع فيديو خاصة بهم، وتم تأسيس هذا الموقع في شهر شباط/فبراير من عام 2005 من قبل كل من ستيف تشين(Steve Chen) ، وتشاد هيرلي(Chad Hurley) ، وجاويد كريم (Jawed Karim)، إلا أن شركة جوجل قامت بشرائه بعد عام واحد من تأسيسه أي عام 2006، وبصفقة تجارية بلغت قيمتها 1.65 مليار دولار أمريكي، وتعدّ شركة يوتيوب أحد أشهر المواقع الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت، حيث يُشاهد زائرو هذا الموقع ما يُقارب 6 مليارات ساعة من مقاطع الفيديو المختلفة خلال الشهر الواحد، ونتيجة لهذا الإقبال الكبير على زيارة هذا الموقع، فقد أصبح ثاني أكبر محرك بحث على الإنترنت بعد محرك بحث غوغل.

يحتوي يوتيوب على مليارات الفيديوهات التي يرفعها المُستخدمون على الموقع منذ تأسيسه، إذ يتم تحميل 100 ساعة من مقاطع الفيديو على يوتيوب خلال الدقيقة الواحدة، وتختلف هذه الفيديوهات وتتنابهن في محتواها، حيث يُمكن أن يجد المُستخدم فيديوهات تتعلق بكل ما يُمكن أن يتصوره كالمقاطع الدعائية، والموسيقى والأغاني، والمقاطع المُضحكة، وغيرها من الأمور الترفيهية الأخرى، ولا يقتصر مضمون محتوى يوتيوب على الفيديوهات الترفيهية والتي يتم نشرها من قبل الهواة فقط، فبمجرد استخدام هذه المنصة لنشر مقاطع فيديو تعليمية وبمختلف

المواضيع، كما يُمكن أن يتمّ استخدام المحتوى الذي يتمّ رفعه عبر يوتيوب في الأعمال الاقتصادية، ويُعدّ هذا التنوع الكبير في محتوى فيديوهات يوتيوب سبباً من الأسباب التي جعلت هذا الموقع شائع الاستخدام بشكل كبير.

وتُعدّ فئة الشباب هي الفئة الأكثر استخداماً يوتيوب، وهذا لا ينفى أنّ هناك قاعدة كبيرة لمُتابعي هذا الموقع من الكبار والصغار على حد سواء، ونظراً إلى العدد الهائل من مقاطع الفيديو التي يحتويها هذا الموقع، فلا بُدّ من الانتباه إلى أنّ ليست جميع هذه المقاطع مُناسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 عاماً، ولهذا السبب يُوفر يوتيوب أدوات رقابية يُمكن للأبوين تحديد المحتوى الذي يتمّ مُشاهدته من قِبل أبنائهم. (رزان صلاح 2020: موقع موضوع).

3- غوغل بلاس Google+: يعتبر موقع جوجل بلس منافساً قوياً لشبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة بحيث يحتل مكانة رفيعة بين شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل الفيس بوك وتويتر ولكنه في حقيقة الأمر مختلف عنها. أطلقت شركة جوجل موقع جوجل بلس رسمياً في يونيو 2011، ومنذ بداية انطلاقه تخطى عدد مستخدميها 25 مليون شخص خلال شهره الأول وذلك لم يحققه موقع الفيس بوك في بداية انطلاقه. (بسمّة حسين العيد يونس 2016: 15).

4- الأنستغرام Instagram: انستغرام هو من ضمن أحد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعمل على مشاركة الصور والفيديوهات والرسائل من الكمبيوتر والهواتف الذكية كالفيس بوك وتويتر، وعند إنشاء حساب عليه يمكن لمتابعيك رؤية المنشور التي تنشرها، كما يمكن للمستخدم وضع قصة STORY ومشاركتها مع متابعيه. هو موقع مجاني لتبادل الصور، أُطلق في أكتوبر عام 2010، حيث قام بتأسيسها كيفن سيستروم ومايك كريجر، حيث أتاح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر، وقد استحوذت فايسبوك على انستغرام في عام 2012 مقابل مليار دولار، عندما تم الاستحواذ على انستغرام من قبل فايسبوك كان عدد موظفي انستغرام 13 موظفاً فقط. (الشديفات 2015).

5- الواتس آبWhatsApp: هو برنامج أمريكي مجاني، وخدمة الرسائل المركزية عبر الأنظمة الأساسية وخدمة نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP) المملوكة لشركة ميتا يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل نصية ورسائل صوتية، [12] إجراء مكالمات صوتية ومرئية ومشاركة الصور والمستندات ومواقع المستخدمين والوسائط الأخرى. يعمل تطبيق عميل واتساب على الأجهزة المحمولة ولكن يمكن الوصول إليه أيضًا من أجهزة كمبيوتر سطح المكتب، طالما أن الجهاز المحمول للمستخدم يظل متصلاً بالإنترنت أثناء استخدام تطبيق سطح المكتب. تتطلب الخدمة من المستخدمين توفير رقم هاتف خلوي قياسي للتسجيل في الخدمة. في يناير 2018، أصدر واتساب تطبيق أعمال مستقل يستهدف أصحاب الأعمال الصغيرة، يسمى واتساب بيزنس، للسماح للشركات بالتواصل مع العملاء الذين يستخدمون عميل واتساب القياسي. (meno25.2022).

6- التويتر Twitter: تعنى بالإنجليزية (مغرد) وهو ما يظهر في شكل الطائر الأزرق واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للشخص أن يسميها نصاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغر، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني.

قد ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية وذلك على نطاق ضيق وغير متاح للجميع، لكن بعد ذلك تم إطلاقه رسمياً في أكتوبر 2006، وفي عام 2009 أصدرت جمعية اللهجة الأمريكية قائمتها السنوية للكلمات الجديدة وقد اختارت كلمة تويتر وضمنتها بمعنى جديد يختلف عن المعنى الحرفي المعروف وهو التغريد والمعنى الجديد باللغة الانجليزية هو (the ability encapsulate human thought in 140 characters) وباللغة العربية (القدرة على احتواء خواطر الإنسان في 140 حرفاً)، ولعل المعنى الجديد للكلمة يعبر عن الدور المتزايد والخطير في تطور دور الموقع على

مستوى العالم.

لم يتوقف الموقع عند اللغة الانجليزية فقط، ففي أبريل 2008 قام الموقع بإطلاق نسخته اليابانية وذلك لكثرة عدد المستخدمين من اليابان ونشاطهم البارز على الموقع ولقيت النسخة اليابانية استحسان المستخدمين في اليابان، وتفوقت بشكل أكبر على النسخة الانجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الانجليزية التي لا تدعم نظام الإعلانات حتى الآن، كما تم إطلاق الموقع بلغات أخرى بينها العربية. (بسمه حسين العيد يونس 2016: 16).

7- التيك توك TikTok: تيك توك، المعروف في الصين باسم دوين Douyin (بالصينية)، هي خدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الفيديو مملوكة لشركة بايت دانس الصينية. تُستخدم منصة الوسائط الاجتماعية لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة، من أنواع مثل الرقص والكوميديا والتعليم، والتي تتراوح مدتها من 3 ثوانٍ إلى ثلاث دقائق. تعد تيك توك نسخة دولية من دوين Douyin ، والتي تم طرحها في الأصل في السوق الصينية في سبتمبر 2016 في وقت لاحق، تم إطلاق Tik Tok في عام 2017 لنظامي آي أو إس وأندرويد في معظم الأسواق الصين القارية؛ ومع ذلك، فقد أصبح متاحًا في جميع أنحاء العالم فقط بعد اندماجه مع خدمة وسائط اجتماعية صينية أخرى، وهي ميوزكلي، في 2 أغسطس 2018. (Mike issac 2020).

المبحث الثالث: اهم الاضطرابات النفسية الناتجة عن ادمان المواقع التواصل الاجتماعي.

شغلت مواقع التواصل الاجتماعي خلال العقد الأخير حيزا كبيرا من حياة الكثيرين، وكانت البداية من موقع الفايسبوك، وتلا ظهوره العديد من المواقع، والتي اختلفت كل منها بميزة عن الآخر.

فضل الكثيرون قضاء جزء من الوقت على هذه المواقع، إلا أن الأمر تجاوز لدى البعض إلى استخدام مفرط لها والبقاء لأوقات طويلة عليها، مما أثر في حياتهم وسلوكياتهم الاجتماعية، كما دفع البعض إلى إطلاق مسمى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على هذه الحالة. ظهرت أجيال من الأطفال والشباب تقضي معظم اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء

الإلكتروني، لدرجة أنهم لا يستطيعون البعد والتخلي عن هذه المواقع لبضع دقائق، مما كان له مردود سيئ للغاية على هذه الأجيال، بل يصل الأمر إلى تدمير الحياة الواقعية للكثير من هؤلاء المدمنين، وخلف هذا الإدمان على صحتهم النفسية عدة اضطرابات تؤثر على حياتهم وهي كالاتي:

1. القلق والتوتر.
2. الاكتئاب.
3. هستيريا التحويلية.
4. الرهاب.
5. الفصام أو شبه الفصام.
6. الوسواس القهري.
7. السلوك العدواني.
8. العزلة الاجتماعية والانسحاب.
9. السعادة الوهمية أو الكاذبة.
10. الهوس.
11. نقص الانتباه والفرط في الحركة.
12. الأرق.
13. أزمة هوية.
14. العناد.

(يوسف قدوري 2015: 277-278)

الخلاصة:

وختاماً نستنتج مما سبق ذكره في هذا الفصل عن مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعه وشبكاتته وإدمانها والاضرار الناتجة عنها، لا يعني التوقف عن استخدامها وتجاهل وجود ظاهرة الإدمان، بل يعني العمل ممارسة الاستخدام الأمثل ووضع ضوابط وحدود لاستخدامه. وهذا ما يوضح من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أن ادمان المواقع التواصل الاجتماعي والانترنت عامة له تأثير واضح على نمط حياة الفرد وسلوكياته حيث قد تظهر عنده عدة اضطرابات والتي سبق ذكرها في أحد مباحث هذا الفصل.

الفصل الثالث

سلوكات المراهقين الناتجة عن

ادمان المواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد.
- السلوك العدواني.
- الانسحاب الاجتماعي.
- إيذاء الذات.
- الاكتئاب.
- التمر.
- الانتحار.
- الخلاصة.

تمهيد:

يعيش المراهق مرحلة انتقالية في حياته يتخللها الكثير من العقبات والضغوط الخارجية والداخلية، فيعيش في حالة تقلب نتيجة لظهور الآثار الجانبية لعملية البلوغ والنمو الجسمي المتسارع، فتظهر الكثير من السلوكيات والتصرفات التي قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية بحسب الأطوار والجوانب النمائية التي يمر بها، فالجانب الاجتماعي يُظهر آلية تفاعل الفرد مع مجتمعه من خلال التفاعل مع هذا المجتمع، فتظهر سلوكياته الاجتماعية واستجاباته للمثيرات في كافة المواقف الاجتماعية، أما الجانب الانفعالي فينأثر بشكل عام بالنمو الجسمي والوجداني، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: السلوك العدوانى.

المطلب الأول: تعريف السلوك العدوانى.

يرى علماء التربية وعلم النفس، وعلى رأسهم فرويد Freud أن للعدوان جانبين أساسيين، الجانب الأول وهو الجانب السوي البناء والذي يستخدم كميكانيزم دفاعي لإبعاد الأخطار التي تهدد الإنسان من أجل الحياة والحفاظ على الذات، وتحقيق الوجود ومقاومة الظلم والتطلع إلى الحرية، أما الجانب الثاني هو الجانب الهدام غير السوي، الذي يستخدم عن وعي أو غير وعي كسلاح يعمل لصالح الاعتداء والتخريب، والتدمير والفناء بالنسبة للإنسان أو بالنسبة للبيئة التي يعيش في كنفها على حد سواء. يعرف باس Buss السلوك العدوانى على أنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، ويترتب عن هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه أو للآخرين. (معيز نجاة 2018: 35).

المطلب الثاني: أسباب وعوامل السلوك العدوانى.

-العوامل البيولوجية: إن تكرار السلوك العدوانى ينتقل من جيل لآخر، وهذا يعني أن الأبناء الذين يكون آباءهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين، ولقد تم التأكد عن دور الوراثة من خلال إجراء مقارنة بين التوائم الحقيقيين والتوائم غير الحقيقيين لمعرفة ما إذا كان السلوك العدوانى هو نفسه لدى

الفئة الأولى لكونها لها نفس التركيب الجيني، وكذلك بالمقارنة بين أطفال مع آبائهم البيولوجيين ونفس الأطفال مع أبنائهم بالتبني.

كما توصلت بعض الدراسات إلى أن وجود اختلال على مستوى مناطق الدماغ التي تتحكم في سلوك الفرد يمكن أن تؤدي إلى سلوك عدواني، كما تشير آخر الأبحاث أن حدوث إصابات على مستوى الفص الجبهي يولد العدوانية ويخفض من الإحساس بالذات والوعي بالخبرات السابقة.

وتشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى أن زيادة هرمون التستوستيرون لدى الذكور، ونقص هرمون البروجسترون لدى الإناث تزيد من القابلية للاستثارة ومن ثم العدوان لديهم. كل هذا بالإضافة إلى ما يسمى بشدود الصبغيات الوراثية والتي يقصد بها زيادة عدد الصبغيات إلى 47 صبغي بدلا من 46 صبغي، ويكون بذلك تميزها الوراثي (xyy) أو (xxy) فالأشخاص الذين يتصفون بسلوك عدواني ومضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة النوع (xyy) الذي تكثر فيه الذكورة مع مصاحبة هذا السلوك اضطراب العاطفة ونقص الذكاء. (نفس المرجع السابق).

- **العوامل الاجتماعية:** في حالة انفصال الوالدين أو مجرد هجران أحدهما للآخر أو كون أحد أفراد الأسرة شخصا مضادا للمجتمع، أو كان أحدهما مريضا نفسيا، أو معاناة الأسرة من فقر وزيادة عددها. كما أن ضعف الرقابة الوالدية للأبناء ونقص التنظيم وممارسة التربية القاسية التي تقهر الطفل تنمي العدوان لديه .

والمجتمع الذي يكثر فيه معدل الطلاق والأسر الممزقة تزداد فيه جرائم العنف، كما أن تخبط المجتمع حول طرق التربية، وغياب الهدف القومي الذي يمتص طاقات الشباب، ونقص ممارسة الديمقراطية الحقيقية وانهيار القيم الأخلاقية السائدة، والبطالة والى جانب انهيار مستوى التعليم والفراغ الفكري الذي يعيشه الشباب ونقص الاهتمام بالرياضة البدنية كطريقة لإفراغ طاقاته، بالإضافة إلى وسائل الإعلام كلها من العوامل الاجتماعية التي تسبب العدوان. (نفس المرجع السابق).

-**العوامل النفسية:** يعتبر الحرمان من بين أحد العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فهو تعبير ورد فعل يؤدي به للتعويض عنه من خلال السلوكيات العدوانية وقد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمة مع الآخرين وأن أغلب العدوانيين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي. بالإضافة إلى أن الإحباط الذي يعتبر أحد العوامل الرئيسية للسلوك العدواني الذي يعرقل هدف الفرد وهذا ما يثير لديه الغضب، مما يدفعه إلى القيام بسلوكات عدوانية، وقد بين كل من ميلر Miller

ودولارد Dollard أن هناك علاقة بين الإحباط والعدوان في ظهوره. وكذلك شعور الفرد بالنقص باعتباره حالة الفعالية تكون دائما ناجمة عن الحوف المرتبط بالإعاقة الحقيقية أو من التربية التسلطية الاضطهادية، ويمثل الشعور بالنقص فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية، وبالتالي يؤدي إلى انطواء ومنه إلى استجابة عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص.

وأیضا الغيرة التي يشعر بها الشخص وتظهر في النقد والعصيان في أشكال الانطواء والانعزال، كما تظهر أيضا في شكل سلبي للغاية كالاغتهاء، الضرب وهي مظاهر للسلوك العدوانی. (نفس المرجع السابق).

المطلب الثالث: أنواع السلوكيات العدوانية.

- العدوان المادي (الجسدي) : ويشمل كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء مثل الضرب والرفس والشد والدفع والتكسير والعبث.
- العدوان الرمزي (السلبي) : ويشمل التصرف بشكل يعبر عن الاحتقار للآخرين أو السخرية منهم أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى أهانه تلحق بهم .
- العدوان اللفظي : وهو ما يتوقف على حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه كثر من ذلك ، مثل شتم الآخرين ، أو وصفهم بصفات سيئة ، أو مناداتهم بما يكرهون ، أو اتهامهم بالسوء ، أو مخاطبتهم بشكل صارخ. (عكلة سليمان علي 2012: 213).

المبحث الثاني: الانسحاب الاجتماعي.

المطلب الأول: تعريف الانسحاب الاجتماعي.

الانسحاب الاجتماعي هو أحد المظاهر التي يتميز بها الأفراد الذين يعانون من اضطرابات سلوكية والفعالية، وكذلك هو السلوك الذي يعبر عن فشل المراهق في التكيف مع الواقع ومع متطلبات الحياة الاجتماعية والذي من مظاهره، أحلام اليقظة، والقلق، والانطواء على الذات، والخوف عن إقامة العلاقات.(انجشايري حفيظة 2015 : 15).

يعرفه موهيرتر على أنه حالة من الضغوط العاطفية التي تنمي لدى الفرد مشاعر الاغتراب، وعدم

الفهم، والرفض قبل الآخرين ونقص المشاركة الاجتماعية في الأنشطة الملائمة والمرغوب فيها وخاصة الأنشطة التي تقدم الإحساس بالتكافل الاجتماعي وفرض الألفة الاجتماعية. (نفس المرجع السابق).

المطلب الثاني: أسباب الانسحاب الاجتماعي.

يعتبر السلوك الانسحابي مظهرا من مظاهر الشخص المضطرب سلوكيا والتي يمكن أن ينتج عن عدة عوامل منها :

-وجود تلف في الجهاز العصبي المركزي، أو حلل، أو اضطراب في عمل الهرمونات في الجسم. وجود نقص المهارات الاجتماعية، وعدم معرفة الطفل للقواعد الأساسية لإقامة علاقات مع الآخرين، وعدم التعرض للعلاقات الاجتماعية .

-الراشدون غير العطفين أو الغاضبون أو المتوترين يمكن أن يشكلوا لدى الطفل رغبة في الانسحاب، إن يقترن وجود الناس بالألم.

-رفض الوالدين الطفل سواء كان الرفض مقصودا او كان غير مقصود، وهذا يدفعه إلى الانسحاب إلى عالم الخيال والأحلام والأمني، وقد يظهر الرفض على شكل كراهية موجهة من الوالدين للطفل، أو تسلط أو إهمال، وقد اثبتت الدراسات أن الطفل في هذه الحالات يميل إلى الانسحاب الاجتماعي، كدراسة هاندا وزملاؤه إلى أن الأطفال الذين انفصلوا عن آباءهم ساءت حالتهم النفسية، وفقدوا السيطرة على أنفسهم، فمنهم من يعاني من حالات الانطواء والاكتئاب النفسي والانسحاب الاجتماعي والسلبية. بالإضافة إلى بعض أنواع السلوك العدواني مع صعوبات في التفاعل الاجتماعي فقد يعبر الطفل أو المراهق عن مشاكله وصراعاته النفسية لاسيما إذا كانت بيئة اسرية غير مناسبة أما بطريقة مباشرة فيحسدها على شكل سلوكيات أو بطريقة غير مباشرة قد يتم اسقاطها من خلال الرسم، الذي نال العديد من الاهتمام والدراسات في مجالات مختلفة منها مجال علم النفس الذي يعتبر كأداة تستخدم كوسيلة تشخيصية أو حتى علاجية. (ماحي إبراهيم 2020: 14).

المطلب الثالث: أعراض الانسحاب الاجتماعي.

إن أعراض الانسحاب الاجتماعي تتكون من مجموعتين هما:

1-مجموعة الأعراض العاطفية:

-الشعور بالانفصال عن الآخرين والشعور بالخوف، وعدم التأكيد للذات، والنبذ، والشعور بالوحدة بين الآخرين.

-الشعور بالخجل والحساسية والخنوع .

-الشعور بالعجز.

-مشاعر الاغتراب وعدم الفهم والرفض.

-مشاعر الافتقار إلى التقبل والود والحب.

2-مجموعة أعراض سلوكية:

-تجنب المنسحب الدخول في العلاقات الاجتماعية.

-تعوز المنسحب المهارات الاجتماعية على نحو مستمر.

-لا يطور المنسحب صداقاته.

-لا يتعلم المنسحب قيم الآخرين ولا يشاركونهم آرائهم.

-ليس لدى المنسحب ثقة بكفاءاته الاجتماعية.

- الامتناع عن المبادرة في الحديث أو اللعب أو الاهتمام بالبيئة ،يقتنع بالمشاهدة دون المشاركة .

ويمكن إجمال الأعراض التي تظهر على المراهق المنسحب اجتماعيا في النقاط التالية:

-عدم المشاركة في النشاطات مع غيره من المراهقين.

-الاضطرابات السلوكية الانفعالية (الانسحاب الاجتماعي).

-عدم اللعب الجماعي أو تجنبه.

-التعامل بطريقة بعيدة عن الود والمحبة .

-تجنب المبادرة والتفاعل مع الآخرين.

-تجنب محادثة الآخرين والخجل الشديد عند التحدث معهم.

-قضاء معظم الوقت منفردا.

(انجشايري حفيظة2020: 39-40).

المطلب الرابع: اشكال وتصنيفات الانسحاب الاجتماعي.

يمكن القول بأن الانسحاب الاجتماعي ينقسم إلى:

1 -الانسحاب الاجتماعي البسيط :

يتضمن هذا النوع الانعزال والإبتعاد عن الآخرين و عدم إقامة علاقات صداقة معهم، و الامتناع عن

المبادرة بالحديث بشكل مستمر و عدم اللعب مع الآخرين (بالنسبة للأطفال)، و عدم الاهتمام بالبيئة المحيطة و يقتنع بالمشاهدة دون المشاركة فيها لكنه لا ينسى المحيط .

2- الانسحاب الاجتماعي الشديد:

ينجم هذا النوع عن تعديل خاطئ في الانفعالات، فمثلاً الأشخاص الذين سبق و اقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين في المجتمع و لكن تم تجاهلهم او معاملتهم بطريقة سيئة لذلك يلجأون للانعزال عن الآخرين، و ينتج عن هذا سوء تكيف قد يؤدي إلى اضطرابات سلوكية شديدة في حالة عدم التدخل المباشر.(ايمان هاني2021: موقع الجانب النفسي)

وتم تصنيف الانسحاب الاجتماعي إلى صنفين أساسيين هما:

1-الانسحاب الاجتماعي للأطفال: الذين لم يكونوا أية تفاعلات مع الآخرين على الإطلاق أو أن تفاعلاتهم كانت محدودة وقليلة، مما يؤدي إلى قصور جلي في المهارات الاجتماعية.

2-العزل الاجتماعي أو الرفض: ويتمثل ذلك بالأطفال الذين سبق لهم أن اقاموا تفاعلات وعلاقات اجتماعية ولكن تم رفضهم أو تجاهلهم أو معاملتهم بطريقة سيئة مما يؤدي إلى انسحابهم وخوفهم.

وهناك تصنيف آخر للانسحاب الاجتماعي التفاعلي اعتمد على نقطتان أساسيتان هما: تكرار ونسبة حدوث السلوك الاجتماعي لدى الطفل، بمعنى عدد المرات التي يقوم الطفل بها بنشاطاته مثل رمي الكرة للآخرين، الابتسامة للآخرين، المبادرة للعب مع الآخرين، وقد أثبت هذا السلوك فاعليته في التشخيص الإكلينيكي لسلوك الانسحاب الاجتماعي. (عبدالله2008: موقع عريق)

المبحث الثالث: إيذاء الذات.

المطلب الأول: تعريف إيذاء الذات.

هو القيام بإيذاء جسمك عمدًا، مثل جرح نفسك أو حرقها. وعادة لا يُقصد به محاولة الانتحار. ولكن يُعد هذا النوع من إيذاء النفس طريقة مؤذية للتأقلم مع الألم العاطفي والغضب الشديد والشعور بالإحباط.

ومع أن إيذاء النفس قد يُشعر الشخص بإحساسٍ مؤقت من الهدوء والتخلص من التوتر، فإنه عادةً ما يتبعه شعورٌ بالذنب والخزي وعودة المشاعر المؤلمة. وبالرغم من أن إيذاء النفس الذي يهدد الحياة غالبًا

ما يكون غير مقصود، فإن الإيذاء النفسي يأتي بإمكانية حدوث مشاكل أكثر خطورةً قد تصل إلى حد القيام بأعمال عدوانية قاتلة للنفس. (فريق مايوكلينيك 2018: موقع مايوكلينيك)

المطلب الثاني: أعراض إيذاء الذات.

من الممكن أن تتضمن علامات الإصابة الذاتية وأعراضها ما يلي :

-الندوب، عادة في نمط-.

-القطوع الحديثة والخدوش والكدمات وعلامات العض أو الجروح الأخرى.

-الحك المستمر لمنطقة لعمل حرق.

-الاحتفاظ بأدوات حادة في اليد.

-ارتداء أكمام طويلة أو بنطلونات طويلة حتى في الطقس الحار.

-بلاغات متكررة عن إصابات عشوائية.

-صعوبات في العلاقات الاجتماعية.

-عدم استقرار سلوكي وانفعالي واندفاع وعدم إمكانية التنبؤ بالأفعال.

-عبارات عن قلة الحيلة وفقدان الأمل أو انعدام القيمة.

المطلب الثالث: اشكال إيذاء الذات.

عادةً ما يحدث إيذاء النفس على انفراد ويتم بأسلوب محكوم أو شعائري وغالبًا ما يترك شكلاً على الجلد.

تتضمن أمثلة إيذاء النفس ما يلي:

-القطع (جروح أو خدوش حادة باستخدام آلة حادة).

-الخدش.

-الحرق (باستخدام الأعواد المشتعلة، أو السجائر أو الآلات الساخنة، أو الآلات الحادة مثل السكاكين).

-نحت كلمات أو رموز على الجلد.

-الضرب الذاتي، أو اللكم أو هز الرأس بعنف.

-ثقب الجلد بآلات حادة.

-إدخال آلات تحت الجلد.

كثيرًا ما تكون الذراعين والساقين ومقدمة الجذع أهدافًا لإيذاء النفس، ولكن قد يتم أي منطقة من الجسم لإيذاء النفس. يمكن أن يستخدم الأشخاص الذين يؤذون أنفسهم أكثر من طريقة لإيذاء أنفسهم. إن الشعور بالاستياء من الممكن أن يدفع الشخصي نحو إيذاء النفس. معظم الأشخاص يؤذون أنفسهم مرات قليلة ثم يتوقفون عن ذلك. ولكن مع أشخاص آخرين، يمكن أن يكون إيذاء النفس طويل الأمد، وسلوكًا متكررًا. (نفس المرجع السابق)

المبحث الرابع: الاكتئاب.

المطلب الأول: تعريف الاكتئاب.

يرتكز المحتوى الفكري لمرضى الاكتئاب على فكرة الفقد، على وقوع فقدان كبير، فيحس المريض منهم أنه - خسر شيئًا يراه ضروريًا لسعادته أو طمأنينته، و يتوقع من أي مشروع هام ناتج بسلبية، و يري نفسه مقصدا للصفات اللازمة لتحقيق أهداف ذات شأن و تؤدي التوقعات السلبية إلى الانفعالات المميزة للاكتئاب: الحزن، و الإحباط، و التبلد، فضلا عن أن الاكتابي حيث يقوى فيه الإحساس بالتورط في موقف بعض و مشاكل عسية تتبند دافعيته التلقائية الساعة وربما عليه سيل قاهر إلى الهرب من هذه الحالة غير المحتملة عن طريق الانتصار. (حسية برزوان 2012: 02).

ويعرفه بيك (1982) بأنه: اضطراب في التفكير نتيجة لنشاط النماذج المعرفية السالبة التي تؤدي إلى تكوين نظرة سلبية عن العالم والمستقبل. (بوخيار ربيع 2020: 38).

المطلب الثاني: أعراض الاكتئاب.

للاكتئاب عدد من الأعراض وهي كالتالي:

- مزاج حزين بانس: إن المريض بالاكتئاب لا يشعر بمثل ما يشعر به الإنسان السليم بل حتى أن كثيرا من المكتئبين غير قادرين على البكاء.

- فقدان الاهتمام أو المتعة في الحياة قد يفقد القدرة على الاستمتاع بين الناس أو في الهوايات أو النشاطات التي كانت ذات مشعة من قبل الشعور باليأس.

- الشعور بعدم الجدوى أو الذنب.

- عدم الاستقرار الداخلي.

الأفكار الانتحارية والرغبة في الموت.

- اضطرابات في النمو.

الأوجاع الجسدية.

الصداع والتعب لأقل جهد وحمول الهمة والألم حاسة الظهر.

- ضعف النشاط العام وتأخر النفس الحركي والضعف الحركي والبطء، وتأخر زمن الرجوع.

- الرتابة الحركية واللازمات الحركية.

-نقص الشهوة الجنسية والضعف الجنسي.

-رفض الطعام: قد تسيطر الحالة المزاجية السيئة التي يعاني منها المريض على رفض ما --كان يحبه من بينه الطعام.

- التردد وعدم حسم أي موقف.

-يعاني بعض مرضى الاكتئاب من حالات البلع.

-حالة من القنوط وتعاسة ظاهرة.

-هبوط من المعنويات النفسية.

-فقد وتفكك الشخصية.

ومن خلال كل ما سبق نجد أن الاكتئاب تظهره الأعراض التي تكتسبها أو تتمظهر بها الحالة أو الفرد فلا يمكن الحكم على الاكتئاب من خلال عرض واحد، ولكن بتجميع جملة من الأعراض وتأثيرها على الحالة النفسية والعقلية والجسمية للفرد.(نفس المرجع السابق)

المطلب الثالث: أسباب الاكتئاب.

للاكتئاب عدة عوامل مهينة لظهوره، وتتمثل في عوامل وراثية وعضوية ونفسية وأيضا تجد عوامل بيئية واجتماعية وتتمثل في:

1- أسباب وراثية: العامل الوراثي هو أحد مسببات الاكتئاب ويلعب دورا هاما في الاستعداد لدى البعض للإصابة بالاكتئاب. ومن الممكن أن يكون أب أو أم يحمل جينات الاكتئاب ولكن المرضى لم يظهر فيه ولم يظهر بعد ظهر أسنانه قبله.

2- أسباب عضوية: حسب النظرية العضوية إن نشوء الاكتئاب هو نتيجة إصابة أو اضطراب في الوظائف الفسيولوجية والكيميائية للدماغ أهمها السيروتونين والنور أدرينالين ويمكن ملاحظة الاكتئاب في حالات الطمث لدى المرأة وانقطاعه وتزداد نسبة المرض بين سن البلوغ وسن اليأس إضافة إلى اضطرابات هرمونية خاصة في الغدد الدرقية.

3- أسباب نفسية: ومن الأسباب النفسية للاكتئاب نجد:
-الإحباط والفشل المتكرر والقلق.

- الصراع اللاشعوري.

- التوتر الانفعال والخبرات المؤلمة.

-الحرمان كفقْد عزيز أو ثروة أو صحة.

-تدهور الكفاية الجنسية والمعاناة من الوحدة والإهمال في السن الحرجة (العودة).

-ضعف الأنا الأعلى والشعور بالذنب واتهام الذات.

يرى ليبرنج وهو من المحللين النفسيين أن الاكتئاب يحدث كنتيجة للفشل في إرضاء الآخرين ونتيجة لإحباط أي حاجة من الحاجات الرئيسية المتمثلة في الحاجة للقوة والأمان والحاجة لمنح الحب والصراع يحدث في الذات والمرتبط لفشل إشباع أي منه.

4- أسباب بيئية واجتماعية: تتمثل في كثرة التعرض للعنف والاعتداء النفسي أو الجسدي، وكذلك الضغوط الخارجية مع الإنسان دون وجود متنفس لها، تدعوا إلى الشعور بعدم جدوى الحياة وهي أهم المؤديات للاكتئاب، ومن العوامل المسببة للاكتئاب نجد أيضا أحداث الحياة الكبرى مثل تبديل محل الإقامة أو تغيير العمل أو الطلاق أو التقاعد أو حالات وفاة الأعرء أو الشعور بالوحدة أو المعاناة من أمراض مزمنة.

وقد تلعب الأسرة دورا بارزا في عملية الفرد لهذه الحالة وتلك التقلبات المزاجية وذلك عن طريق ما قد توفره نماذج التربية بطريقة مباشرة أو عن طريق تعزيز وتأكيد وتدعيم مثل هذا السلوك فيهم. وفي هذا

السياق يتضح أن للاكتئاب عدة عوامل وأسباب ذات أثر هام ومساعدة ومهيئة لظهوره والإصابة

به.(نفس المرجع السابق)

المبحث الخامس: التنمر.

المطلب الأول: تعريف التنمر.

أشار (1999, Salmivalli) أن البداية الأولى لمصطلح التنمر كان في أواخر السبعينيات في الترويج والسويد ، وكان أولويس هو الشخصية الرئيسية ، ولقد بدأ أول برنامج لوقف التنمر في الترويج عام 1983نتيجة لحالات الإنتحار العديدة بين التلاميذ الذين كانوا ضحايا للتنمر ، ومنذ ذلك الحين بدأ الباحثون في العديد من الدول بدراسة طبيعة وإنتشار التنمر بين أطفال المدارس ، ولقد رفض المصطلح الأول الذي ظهر للتنمر وهو العصابة الإجرامية Mobbing وهي كلمة تشير إلى هجوم جماعي من مجموعة على شخص من مجموعة أخرى فلقد بدل هذا المصطلح الى التنمر Bullying وهو المصطلح السائد في اغلب الابحاث.

يعرفه أولويس (Olweus,D., 1995,p134). بأنه تعرض الطفل بصورة متكررة لأحداث سلبية من شخص أو عدة أشخاص ، وتتم الأحداث السلبية من خلال الإحتكاك الجسدي أو بالكلمات أو بطرق أخرى.(سلمى محمد 2018 :284).

المطلب الثاني: اشكال التنمر.

قسم أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا F.D. E1997 بكلية التربية سلوك التنمر الى:

- 1-التنمر مباشر:** ويشمل الهجوم الجسدي على الآخرين وإبتزازهم واغتصاب ممتلكاتهم، ومناداتهم بأسماء غير لائقة وتعمد إهانتهم وإذلالهم واساءة معاملتهم بشكل عام .
- 2-تنمر غير مباشر:** خصام الضحية وإستبعادها بشكل مكرر من الإنضمام للمجموعات ورفضها بشكل دائم .
- 3 -تنمر جنسي:** وتتضمن عرض صور خليعة على الطلاب وسرد بعض النكات التي تخذش الحياء أمامهم أو ملامسة أجسادهم وطلب سلوكيات جنسية منهم ، وإطلاق أسماء والقاب جنسية بدينة وتعليقات ذات محمل جنسي.
- 4-التنمر عنصري:** ويمتد هذا النوع ليشمل الفئة العمرية التي تنتمي اليها الضحية حيث يقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه أو أبيه أو يتعرض لفصيلته وجنسه ولونه وديانته.

5-التنمر الإلكتروني: ويتضمن سوء تصرفات المتنمر نتيجة لسوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالتليفون المحمول والانترنت وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر البريد الإلكتروني ، وتصويرهم رغما عنهم وابتزازهم.

6- التنمر الإجتماعي: ويتضمن الممارسات الإجتماعية الخاطئة كالإقصاء الإجتماعي والخصام ونشر الشائعات التي تمس السمعة والحقد على الآخرين والتعامل السلبي معهم. (نفس المرجع السابق).

المطلب الثالث: العوامل المسببة لسلوك التنمر.

1-العوامل الاسرية:

البيئة الاسرية ذات أهمية كبيرة وتشكل أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي حيث نتيجة لعوامل اجتماعية خاطئة كالعنف والعدوان مما يربى ظروف أسرية محيطة ، مما يجعل الأطفال يكونوا مسيئين فيما بعد ، فالتعرض مبكرا للعدوان والإساءة يعد خبرة متعلمة تساعد على تقبل مشروعية استخدام السلوكيات المسيئة للآخرين ، وهناك متغيرات أخرى تساهم في ذلك كاستخدام الآباء العقاب الجسمي والتهديد والقسوة في التنشئة والإهمال تتسبب في نمو اتجاهات سلبية ، كما ان عدم التنافر بين الوالدين والخصام والمشاجرات وتنشئة الأبناء الذكور على أنهم أفضل ولا بد أن يكونوا أفضل من الناحية الجسمانية والسيطرة يزيد من نمو سلوك التنمر.

كما أنه عدم وعي الكثير من الآباء والأمهات بطرق وأساليب التربية الحديثة التي تحمل التفاهم والوضوح وتجنب العنف والصوت المرتفع والاعتماد على لغة الحوار لتفادي الكذب ، وتحول العلاقة من علاقة رهبة وخوف الى صداقة ورقي في التعامل والحوار ، واستيعاب الأب والأم لأطفالهم وعدم مقابلة التصرفات الخاطئة بالعنف حتى لا ينكرها الطفل في مرات قادمة. (نفس المرجع السابق).

2-العوامل المدرسية وجماعة الرفاق:

المناخ المدرسي لما له أثر بالغ في لسلوكيات الطلاب حيث أنه يشتمل على علاقات تفاعلية بين التلاميذ من جهة وأطراف العملية التعليمية من جهة أخرى وهذه العلاقات لما لها من أثر بالغ على تحصيل التلاميذ الدراسي وتحديد نجاحهم أو فشلهم ، ولقد تم التوصل الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي الإيجابي والتحصيل الطلابي ، والدافعية للتعلم ، كما تم العثور على ارتباط كبير بين المناخ المدرسي السلبي وتدنى احترام الذات وأعراض الاكتئاب وظهور المشكلات السلوكية كالتنمر والعدوان.

حيث أن الطلاب في المرحلة الثانوية وخاصة أن تلك المرحلة تعتبر مرحلة المراهقة التي تحمل بداخلها الكثير من التناقضات حيث أن المراهق بشكل مستمر يبحث عن الهوية الخاصة به بعيدا عن الأسرة والبيئة الأسرية ، فيبحث عن ذلك من خلال جماعة الرفاق محاولا الانتماء لهم بشكل أو بآخر ومحاولا إرضائهم بمجاراتهم في سلوكياتهم سواء كانت تلك السلوكيات إيجابية أو سلبية ، لذلك فمن الهام جدا أن يتعرف الآباء على الرفاق المحيطون بأبنائهم لتفادي أي ضرر ناتج عنهم. (نفس المرجع السابق)

3-العوامل الشخصية:

لسلوك التتمر دوافعا مختلفة، فقد يكون تصرفا طائشا، أو سلوكا يصدر عن الفرد بسبب شعوره بالملل. وقد يكون السبب في عدم معرفة ممارسي سلوك التتمر، وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل المتتمر عليه يستحق ذلك السلوك، كما قد يكون سلوك التتمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا تتمر في السابق، كما أن الخصائص النفسية للضحية مثل الخجل، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتتمر. (نفس المرجع السابق)

المبحث السادس: الانتحار.

المطلب الأول: تعريف الانتحار.

الانتحار هو فعل يخص الانسان فقط و يعرف بانه قتل النفس اراديا و ينتج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من فعل ايجابي أو سلبي تقوم به ضحية هذا الفعل، هذه الأخيرة تعر مسبقا وجوب الوصول إلى النتيجة لوضع حد لحياته. (غسيل سناء2015: 43).

هو فعل واعى و محرر لقتل النفس و يصدر من نفس الشخص يكون ارادي لتحرير نفسه من الضغوطات التي يواجهها فنجد بعض حالات الانتحار تحدث من اعتبارات دينية و اخلاقية و ذلك للهروب من العار لكي لا يكون عبا على الآخرين و من جهة أخرى تسيطر عليه صراعات لم يتمكن التحكم فيها، فتجدهم غير قادرين على الانسجام مع حياتهم و ايجاد معنى لها. (نفس المرجع السابق).

المطلب الثاني: العوامل المؤدية للانتحار.

- اوضحت الدراسات أن هناك عوامل مختلفة يمكن أن تؤدي و تحفز الفرد للجوء الى الانتحار، لا تختصر بسبب أو بدافع واحد، فقد يقدم الشخص على الانتحار نتيجة الاسباب مختلفة و متداخلة فيما بينها و من أهم هذه العوامل نجد: عوامل نفسية عقلية، صحية جسمية، عوامل نفسية، عوامل اجتماعية، السرية، فردية، اقتصادية:

-العوامل النفسية العقلية:

تعتبر الأمراض النفسية و العقلية من أقوى الدوافع نحو الانتحار، حيث تزداد خطورة الانتحار في هذه الأمراض من 3 الى 12 مرة بالمقارنة بعموم الناس.

-الاكتئاب: la depression

يعتبر من أحد الأسباب المسببة للانتحار فتجده بكثرة عند السوداويين الذي يتغلب عليهم طابع الحزن و الياس مع عدم ارتباط بالآخرين في الماضي أو الحاضر فهذا ما يؤدي بهم الى الانتحار.

-الهلاوس: les delirs

نجد الانتحار بكثرة عند الفصامين و يكون قجاني و رمزي من اجل تشويه الذات و دائما يكون خطير و ذلك راجع لخطورة الوسائل المستعملة.

-الصرع: l'epilpsie

يؤكد ج. كوران 1956 17% من المصابين بالصرع قاموا بمحاولة الانتحار و تجد عندهم ما يسمى بالهمجية الانتحارية، و يكون على شكل نوبات مرضية مصحوبة بفقدان الوعي و الذاكرة .

-الادمان على المخدرات والكحول: toxicomane et l'alcoolique

نجد معدل الانتحار عند المدمنين أكثر من غير المدمنين و يمثلون 10% و ذلك لأصابتهم بضغوطات و صراعات، فهنا يعتمد الجسم على الاقراص و الكحول و عندما تبتعد عن تناول يد المريض يؤدي الى تقلب مزاجه من جراء التقريط في استهلاكه مما يلجأ إلى الانتحار.

-اضطرابات الشخصية : les toubles de la personnalité

في حالات الاضطرابات الشخصية تتفاوت معدلات الانتحار حسب نوع الاضطرابات الشخصية، حيث أشارت الدراسات الحديثة الى أن اضطرابات الشخصية عامل رئيسي في الاقدام على الانتحار .

- العوامل الصحية الجسمية:

ان المرضى المؤمنون والمصابون بأمراض مستعصية كالإيدز والسرطان وغيرهما أكثر عرضة للانتحار من غيرهم، حيث وجد أن الأمراض الجسمية من أكثر الأحداث التي تسبق الانتحار خاصة بين كبار السن، كما اثبتت الدراسات قوة العلاقة بين الامراض العصبية وزيادة خطورة الانتحار. كما وجد في هذه الدراسات ان من بين الذين حاولوا الانتحار 27% 50- لديهم أمراض جسمية، 22% منهم لديهم أمراض عصبية و15% لديهم أمراض القلب.

-العوامل الاجتماعية :

قام العلماء بمقارنة مختلف انماط المجتمعات المعرفة مدى تأثير بعض الخصائص الاجتماعية العامة على ظاهرة الانتحار، و قد لوحظ أن معدل الانتحار يكون اكثر ارتفاعا في الحالات الآتية :

-العزلة الاجتماعية: فالفرد ينطوي على نفسه و الذي يتفرد في تفاعله مع الآخرين، أي يتفاعل مع ذاته أكثر من تفاعله مع الآخرين، حيث يشعر أنه بعيد عنهم فهنا يكون عرضة للتفكير في الانتحار و الاقدام عليه، بسبب عطشه الوجداني و جوعه الاجتماعي لما تقدمه العلاقات الاجتماعية من تغذية طبيعية لإرواء الذات الاجتماعية و تنمية قدراته الاجتماعية. كما تجد انفسنا ملزمين على ذكر ما جاء به دوركا يم حيث اكد على أن الانتحار يختلف باختلاف قوة النسق العلائقي الذي ينتمي اليه الفرد، فكلما كان ملتصقا به ابتعد عن الانتحار و كلما ابتعد عنه و انفصل عن روابطه اقترب من حالة ارتكاب الانتحار . و قد يكون الانسان وحده في الريف و القرية و لكنه لا يشعر بالعزلة، فالعزلة اذن و معنى نسبي انفعالا لا يحسه الا الانسان الوحيد حتى و لو كان يعيش في المدينة .

نجد معدل الانتحار يقل في المجموعات الريفية التقليدية و يزداد في المجتمعات الحضرية و الصناعية من أبرز الاختلافات الموجودة بين هادين المجتمعين في استقرار الحياة و الروابط مع الجيران و الاقارب . كذلك الفرد الذي يعيش حالة عدم الاستقرار، الهجرة، تغيير السكن باستمرار. فكل هذا يولد عند الفرد عدم التمكن من اكتساب القدرة على لعب دور فعال في المجتمع و بالتالي لديه الشعور بالتبعية و الضعف لأنه لا يستطيع تسيير شؤون حياته في المجتمع هذا ما يؤدي الى تفكك شبكة علاقاته الاجتماعية

-العوامل الاسرية:

من بين الاسباب الاسرية نجد:

- **التنشئة الاسرية:** فالأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التنشئة الا انها يمكن ان تكون تحت تأثير ظروف معينة لتكون مصدر انحراف سلوك الأفراد، فالتنشئة غير السوية للأسرة قد تسبب للأبناء المرض النفسي الذي قد يدفعهم للانتحار، فتجد الولدان عندما يمارسون ضغوطات على ابنائهم حتى ينجحوا مثلا في دراستهم دون مراعاة قدراتهم، فإن أخفقوا في ذلك تعرضوا إلى اللوم و السخرية و أحيانا إلى العنف الجسدي، كذلك نجد اهمال احد الوالدين للأبناء يؤدي الى الانتحار .

- **غياب أحد الوالدين عن الأسرة:** و يكون هذا الغياب بطريقة اختيارية و المقصود به الطلاق أو غير اختيارية فهي ناتجة عن وفاة أحد الوالدين .

فغياب أحد الوالدين عن الاسرة لا يشكل عاملا اساسيا و مباشرا للاضطراب النفسي و سوء الصحة لدى الفرد بل قد يؤثر ذلك في علاقة الفرد بالطرف الآخر، سواء كان الاب لو الام و في هذا الصدد قام الباحثان (انديك Andik و بالمر Balmare) بدراسة العلاقة الموجودة بين انفصال الوالدين او غياب احدهما و ظهور الانتحار لدى المراهق فوجدوا أن 84 % من المنتحرين فقدوا أحد الوالدين أو عانوا صراعات داخل الاسرة كذلك من بين الاسباب نجد التوتر العائلي الذي يتمثل عموما في المشاحنات التي يتخللها سب و شتم و تقترن احيانا بأبداء و اتلاف، فيشير ذلك الفرع و الخوف عند الابناء لخشيتهم مما قد يؤدي اليه هذا الخصام من طلاق او هجران فيجعلهم يعيشون في صراعات و قلق مما يعرضهم الى ايجاد حلول بديلة للهروب منها كإقبال على الانتحار.

-**العوامل الفردية :**

يزيد خطر الانتحار اذ توفرت مجموعة من الأسباب الفردية و يمكن تلخيصها فيما يلي :

-ضعف الثقة بالنفس و الشعور بالنقص و الخسارة.

-**الفشل العاطفي:** ان الافراد الذين يفشلون في العلاقة العاطفية لا يفكرون في خوض تجارب أخرى

لأنها ستنتهي في رأيهم بنهاية محزنة كما انتهت التجربة السابقة، و هيا العرب الم في تحقيق هذه العلاقة تؤدي به إلى الاصابة بالاضطرابات نفسية بل قد يلجأ للانتحار، فالانتحار العاشق تعبير عن الكآبة و مشاعر الحزن و المأساة، أو كذلك السوابق العائلية المرضية من طرف الاب و الام، هو تضحية بالنفس في سبيل من يحب او رد فعل على الاحباط و فشل العلاقة.

-انقطاع عن الدراسة أو الفشل الدراسي.

-العوامل الاقتصادية:

من النتائج التي توصل اليها دوركايم (Durkaim) ان عدد الانتحارات في أوروبا تتزايد في فترات الازمة الاقتصادية الشديدة و من العوامل الاقتصادية الاكثر ارتباطا بالانتحار تجد البطالة ان يؤكد الباحثون ان نسب الانتحار ترتفع في الكساد و انتشار البطالة . كذلك نجد الفقر فالوضع الاقتصادي السيء سواء من حيث الفقر أو انخفاض الدخل من شأنه أن يؤثر في تماسك الاسرة، وهذا بالإضافة إلى الآثار النفسية الناشئة عن الحاجة والبطالة من قلق وياس قد يؤدي الى الانتحار.

(غسيل سناء2015: 47-48-49-50-51)

المطلب الثالث: الانتحار في المراهقة.

تتميز المراهقة بازدياد النشاط الغريزي من جنس وعدوانية وازدياد المواقع الذاتية الخارجية التي تعمل على صدها وكبح جموحها وبالتالي الشعور بالإحباط والميل لتصريف الفائض من هذه العدوانية إما عن طريق الذات أو الاعتداء على الآخرين. و بالنسبة لتصريف العدوانية على الذات نلاحظ ميل المراهق احيانا الى العقاب الذاتي الذي يتخذ أشكالا متعددة مثل:

-تبني الفشل الدراسي أو المهني.

-المازوشية بكافة اشكالها.

-التشدد على الذات و على الجسد من خلال الزهد و الحرمان.

-عدم الرضا عن الذات و الميل إلى التفكير عن ذنوب لم ترتكب و النقد القاسي للذات

-توريط الذات بمشكلات تستدعي العقاب (تمرد ، عصيان)

-تعريض الذات للأخطار مثل الانغماس في التدخين و المخدرات...

و لعل الانتحار يمثل قمة العنف الممارس على الذات.

يبدو الانتحار في الظاهر سلوكا عبثيا لا معنى و لا تبرير له، لكنه في الواقع تصرف له اسبابه و

مبرراته العميقة اللاواعية. انه يحدد عملية قتل الذات بواسطة الذات و يتراوح السلوك الانتحاري بين

التفكير العابر أو الدائم وبين المساومة (التهديد بالانتحار من خلال المحاولات المتكررة لفتنا للنظر و طلبا

للمساعدة) وبين التنفيذ الفعلي. كما ان هناك سلوك مكافئ للانتحار او ما يسمى بالانتحار البطيء مثل

رفض الطعام والادمان على المخدرات رغم الادراك الواعي بالأضرار والنتائج وتتزايد نسبة الانتحار

المراهقين خاصة مع تعقيدات الحضارة وضغوطاتها وهي تخف ابان الحروب لإمكانية توجيه العدوانية ضد الآخرين. (نفس المرجع السابق:57).

الخلاصة:

و مما سبق لنا ذكره، يتعرض المراهق للكثير من التغيرات والمشكلات الداخلية النفسية والخارجية البيئية، والتي قد تؤثر عليه مستقبلاً بشكل إيجابي أو سلبي، فمن الممكن أن يخرج المراهق من مرحلة المراهقة بشكل سليم وهادئ وبأقل الأضرار النفسية والاجتماعية، من خلال التعامل السوي والحكيم من قبل الأهل والمربين، وقد يخرج أيضاً من مرحلة المراهقة بشخصية عدوانية وغير واثقة بنفسها مع بعض الاضطرابات السلوكية إذا ما تم التعامل معه بشكل قاس وعنيف من غير احتواء، فعند التعامل مع الفرد في مرحلة المراهقة، يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع حاجاته وخصائصه النمائية، ومدى تأثيرها على تفاعله وتوافقته مع ذاته ومع مجتمع و هذا ما استخلصناه في فصلنا هذا عن اهم السلوكات التي قد تصيب المراهق اثناء مرحلة التي يمر بها.

الفصل الرابع

المراهقة

- تمهيد.
- مفهوم المراهقة ومراحلها.
- خصائص المراهقة ومشكلاتها.
- مظاهر النمو عند المراهق.
- اتجاهات المفسرة للمراهقة.
- حاجيات المراهق.
- الخلاصة.

تمهيد:

إذا كانت فترة الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل النمو وتكون شخصية الانسان، فإن المراهقة هي المرحلة الثانية وتبدأ من طور البلوغ، وهي جسر الذي يمر به الفرد لينتقل الى طور النضج والرشد، وبالتالي فهي مرحلة انتقالية حتى يصبح بعدها الانسان فردا كاملا ومتكامل الشخصية وعنصرا فعالا في المجتمع، وهذا يتم طبعا بعد ان يمر بجملة من التحولات والتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية السريعة، ومنه فالطفولة السوية تقود الى المراهقة سوية والتي بدورها تقود الى مرحلة النضج والرشد السوي.

وتعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي تتسم بتغيرات على جميع المستويات، وفي هذا الفصل سنقوم بعرض جل ما يميز هذه المرحلة، والالمام بالخصائص التي يتميز بها المراهق بكل العناصر المرتبطة به، كونه الفترة العمرية لعينة بحثنا.

المبحث الأول: مفهوم المراهقة ومراحلها.

المطلب الأول: مفهوم المراهقة.

تعرف المراهقة على أنها المرحلة التي تطرأ عليها مجموعة من التغيرات الجسدية، الجنسية والعقلية، إذ تعددت التعريفات التي قدمت من طرف العلماء والباحثين على اختلاف الجانب الذي ركزوا عليه ومنها نذكر التعريفات التالية:

- يعني مصطلح المراهقة في علم النفس على انه مرحلة انتقال من الطفولة (مرحلة الاعداد لمرحلة المراهقة) الى مرحلة الرشد والنضج. (عبد السلام. زهران 2014: 289)

- تعرف أيضا انها مرحلة تذهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة الى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام او عامين او بعد ذلك بعام او عامين (أي ما بين 11-21 سنة). ولذلك تعرف المراهقة باسم the teen years. ويعرف المراهقون أحيانا باسم teen agers.(نفس المرجع السابق).

- ويرى "لوهال" أن المراهقة هي البحث عن الإستقلالية الإقتصادية والإندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، والمراهقة في نظره هي مرحلة إنتقالية حاسمة، يسعى من خلالها المراهق إلى تحقيق الإستقلالية النفسية والتحرر من قيد الطفولة، وهذا ما يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لاسيما في علاقاته الجدلية بين الأنا والآخرين، فالمراهقة بالنسبة له هي مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية. (مايسة أحمد النيال.2008: 67).

- ويعرفها " عبد الرحمان العيسوي " بأنها مرحلة من مراحل العمر التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة اكتمال الرجولة أو الأنوثة، فهي مرحلة نمو هرموني وعضلي وجسمي وحركي ونمو مهارات لفظية وغير لفظية. (عبد الرحمن العيسوي 2001: 95).

- أما " عبد العزيز القرصي " فيعرفها على أنها: فترة عواصف تسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق. (عبد العزيز القرصي 1996: 97).

المطلب الثاني: مراحل المراهقة.

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل، اختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي " المراهقة المبكرة " تمتد من سن الثانية عشر إلى غاية الخامسة عشر (12- 15) سنة ، أما " المراهقة الوسطى " فتبدأ من سن الخامسة عشر إلى الثامنة عشر(15- 18) سنة ، بينما تمتد " المراهقة المتأخرة " من الثامنة عشر إلى سن الواحد والعشرين (18-21 سنة).

1. مرحلة المراهقة المبكرة (من 14-15 سنة): وتتميز بجملة من الخصائص من أهمها الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق الى الاعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميل نحو الإنطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الإنفعالي و هذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم و العادات والإتجاهات، داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية و العقلية،الفيزيولوجية،الإنفعالية والإجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ، وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق.

تبدأ هذه المرحلة من السن (12-15 سنة)، تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات، و هذا بسبب تقلبات عديدة وعنيفة، مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي الى فقدان الشعور بالتوازن.(بوزيان عبدالكريم.2014 : 16).

2. مرحلة المراهقة الوسطى(15-18 سنة): يلاحظ في هذه المرحلة باستمرار النمو في جميع مظاهره، و تسمى احيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم، لان المراهق يعاني فيها من صعوبة فهم محيطه و تكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، و يجد ان كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد، دون ان يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى بسن "الغرابية و الارتباك"، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك، تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك و حساسية زائدة.(نفس المرجع السابق).

3. مرحلة المراهقة المتأخرة (من 18-21 سنة): هناك من يطلق عليها مرحلة الشباب، تتميز هذه الأخيرة بالتوازن واتخاذ القرارات، إذا يتميز المراهق بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح الهوية والالتزام والاستقرار في اتخاذ القرارات.

تعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لان المراهق في هذه الفترة يحس انه محل للأنظار الجميع، ويمكن أن نوجز اهم التغيرات النفسية والاجتماعية التي يمر بها المراهق في المراحل الثلاث في الجدول التالي:

جدول (1) يبين التغيرات النفسية والاجتماعية لمرحلة المراهقة

التغيرات النفسية والاجتماعية	السن
حب المراهق لأفراد أسرته. تقتصر علاقته في المدرسة واللعب.	10 سنوات
ظهور بوادر التمرد والملل والجدل، الفضول والحماسة.	11 سنة
تظهر على المراهق تغيرات داخلية، بحيث يصبح ناقدا لذاته، غير راض عن نفسه وعن الآخرين، وتغلب عليه النزعة التأملية.	12-13 سنة
في هذه السن يكون المراهق متعاوناً ميالاً الى إقامة الصداقات الى جانب اهتمامه بالآخرين.	14 سنة

ويمر المراهق بمرحلة التوتر النسبي، فلا يميل الى الآخرين أحيانا، ويكون متعاوناً مع الآخرين أحيانا أخرى، الى جانب تفضيله الاستقلال الذاتي.	15 سنة
في هذه السن يصبح المراهق واثقا من نفسه، متساهلا، مرحا، ميالا إلى أمور العلمية وممارسة الرياضة، أما الفتيات فتعلمن الى المكوث في البيت والاهتمام بالأمور الجمالية والاجتماعية والشخصية.	16 فما فوق

المبحث الثاني: خصائص المراهقة ومشكلاتها.

المطلب الأول: خصائص المراهقة.

لقد إهتم وعلماء النفس والإجتماع منذ مدة طويلة بأهمية الجوانب الجمعية والإجتماعية والتنمية من المراهقة، وكان الدافع إلى هذا الاهتمام الواسع بمرحلة المراهقة هو ضرورة فهمها، وما يزال هناك ما يشير إلى أننا لم نفهم هذه الفئة من الأعمار فهما جيدا حتى الآن، وخاصة أولئك الناس الذين يعدون مسؤولين عن مساعدة المراهقين كالأباء والمدرسين والمرشدين، وكثيرا ما يكتشف الكبار خلال تفاعلهم مع المراهقين والمراهقات انه ينقصهم الوعي والمعرفة السليمة بطبيعة الحاجات الجسمية والنفسية ، وطبيعة التغيرات التي تحدث للمراهقين ومحاولات التكيف الطبيعة هذه التغيرات.

ولقد جمع "هول" وهو الملقب بـ "أب دراسة الطفل في أمريكا" كثيرا من الحقائق، وكتب الكثير حول سلوك المراهق، وتؤكد نظريته إلى المراهقة على الفروق بين السلوك في المراهقة والسلوك السابق والتالي لها، ويعتقد "هول"، وعلماء النفس الأوائل أن مرحلة المراهقة هي مرحلة التحول في حياة الفرد.

كما وصف "ميك" وصفا تفصيليا للمراهق من وجهة نظر الكبار، وكان من التغيرات التي تم وصفها في فترة التحول من الطفولة إلى المراهقة ما يلي:

1. التحول من خطوط الجسم قليلة الشبه بالكبار إلى خطوط الجسم والقوام المشابه للكبار.
2. التحول من فترة تتميز بكثرة الميول المتغيرة إلى ميول مستقرة قليلة العدد، ولكنها ذات معنى كبير بالنسبة للفرد.

3. التحول فترة يقل فيها الإهتمام بمعايير الرفاق ومكانته بينهم إلى فترة تتميز بالاهتمام الكبير بالرفاق ومعاييرهم وبالمكانة التي يطمح فيها بينهم.

4. التحول من فترة يندمج فيها في أي نشاط إلى فترة يتحول فيها السلوك، ويقترّب من سلوك البالغين.

5. التحول من فترة يكون فيها كل النشاط الاجتماعي بصورة غير رسمية، ولا يخضع لأداب السلوك إلى فترة يكون فيها النشاط الاجتماعي اختياري وخاضع للعرف وآداب السلوك.

6. التحول من فترة تتسم بالصدقات المؤقتة قصيرة الأمد إلى فترة تتسم بصدقات مستمرة وقوية.

ولعل أكثر خصائص المراهقة لفتا للنظر هو وجود حالات من التناقض المزمّن في سلوك المراهقين، فالمراهق غير منتج وفي نفس الوقت مبدعا وخصبا لا نفع منه، وغير مسؤول ويركز كل اهتماماته حول نفسه، ومع ذلك يتمتع بقدرة غير محدودة على أن يضحى بنفسه في سبيل المثل والمبادئ. كما يتميز المراهق بالإيثار والانانية، مخلص وغير مخلص، اجتماعي وغير اجتماعي، يخضع خضوعا أعمى لقائد ما وينحرف عن السلطة، مثالي وساخر، زاهد وفاسق، متفائل ومتشائم، متحمس ولا مبالي، وتتفق كثير من البيانات العلمية على الصفات الآتية للمراهقين:

- المراهقة فترة تحول من الطفولة إلى الرشد، وهي تعني تلك الخصائص الفيزيولوجية والنفسية البارزة منذ البلوغ وحتى النضج، وأن استخدام العمر الزمني للدلالة على بداية ونهاية هذه المرحلة أمر لا فائدة منه، لأن بداية البلوغ تختلف كثيرا من فرد لآخر، كما يختلف الباحثون على الموعد الصحيح لنهايتها ولكن مداها يقع بين سن 12 - 20 سنة.
- أن النضج الجسمي والجنسي كما يتضح لنا من الخصائص الأولية والثانوية للنمو الجسمي يؤدي إلى تغير في اتجاهات الفرد نحو الدور الجنسي الذكري أو الأنثوي الملائم وتتضمن هذه الفترة من النمو تقبل الذات الجسمية ووظائفها التناسلية.
- تتضمن المراهقة أيضا البحث عن الاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي في الوقت الذي يستخدم فيه الفرد إمكاناته بصورة أكثر نضجا وعلى مستوى أكثر تعقيدا، ليعطي كما يأخذ وأن يقيم علاقات مع الآخرين، وأن يثق فيهم وأن يتعلم ما ينفعه وما يضره.

إن آراء الكبار في المراهقين عادة ما تكون مصبوغة بأحكامهم القيمية ، التي تميل إلى إبراز الصفات السلبية فقط، لذا من السهل عليهم أن يغفلوا الجوانب الإيجابية في المراهقين، وربما يؤدي هذا الوصف إلى تقليل تحامل الكبار إلى أدنى حد ، وإلى إبراز العناصر الإيجابية في هذه المجموعة من الناس .

مطلب الثاني: مشكلات المراهقة

تنبثق مشكلات المراهقة من تضافر عوامل عديدة، ومن تشابك عمليات النمو وتأثيرها على المراهق وكيفية تعامل الأسرة معها، هذا وتتميز المراهقة بمشكلات متفاوتة الحدة والأثر على المراهق، فمنها ما تكون مرحلية ما تلبث أن تتلاشى بمجرد مرور هذه المرحلة، ومنها ما تكون مرحلية مع درجة أكبر من الحدة والمتعلقة بالصراع الطبيعي بين معتقدات المراهق ومفردات الشعور بالمسؤولية من طرف الوالدين، ومنها أيضا المشكلات الحادة التي يستمر تأثيرها على حياة المراهق في المستقبل وحتى أثرها على المجتمع وأهدافه.

فالمراهقة فترة مليئة بالمشكلات، لأنها فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسي الذي يتم بالتمييز بين الأنا والأبوين، وتختلف مشكلات المراهقة من فرد لآخر وتختلف عند الفرد الواحد من موقف لآخر، فقد يكون لدى فرد مشكلات في أسرته، ولدى فرد آخر مشكلات في مدرسته، ولدى فرد ثالث مشكلات في عمله...، و نحن نعرف أن المراهقين يتغير سلوكهم بتغير معارفهم وخبراتهم، ومفتاح الصحة النفسية هو أن يحول الإنسان مشكلات تسيطر عليه إلى مشكلات يسيطر هو عليها.(عصام فريد عبد العزيز محمد، 2009، ص ص 10-11)

1-المشكلات البسيطة:

1.1 - مشكلات تتعلق بالصحة والنمو الجسمي: تتمثل في:

- عدم تناسق الجسم، وظهور حب الشباب أو تأخر النمو مقارنة بالأقران.
 - الشعور بالتعب، والإرهاق وحالات الإغماء المتكرر، والغثيان.
- والشيء الذي يزيد من تفاقم المشكلة عدم الوعي الأسري، ووصف المراهق بما يكره، وخاصة إذا وجد نفس الشيء من أقرانه.(ميخائيل ابراهيم أسعد، 1998، ص363)

2.1 - المشكلات النفسية: حيث يتعرض المراهق للاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق والتكامل بينها مما يسبب له مشاعر «التناقض الوجداني أو ثنائية المشاعر Ambivalence التي تتلخص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره، كأن يشعر بالانجذاب والنفور والحب والكره والرضا والسخط إزاء الموضوعات والمواقف. (خليل ميخائيل معوض، 1994، ص370)

ويتأتى الضغط النفسي من تصاعد التوتر الناتج عن عدم قدرة المراهق على اتخاذ القرارات المناسبة إذ يبقى متأرجحاً بين نزعة طفولية تنسم بالتوصل من المسؤولية وبين نزعة راشدة تحاول إجباره على القيام بما هو مناط به.

ومن بين الأمراض النفسية التي تؤثر على حياة بعض المراهقين هي:

➤ **حالة الاكتئاب:** وهي حالة مرضية تصيب الكبار، كما تصيب الصغار ولا تختلف أعراض هذا

المرض النفسي عند المراهقين عنه عند البالغين. (هبة ضياء إيمان، دون سنة، ص68)

ومن أعراض هذا المرض هي:

- الحزن الشديد والنوم الدائم.
- النظرات التائهة (دون النظر إلى شيء معين).
- كذلك عدم الإحساس والشعور بمتع الحياة وملذاتها.
- قلة التركيز والإحباط والفشل في الحياة.
- عدم القدرة على التعبير عن الرأي.
- عدم التمكن من اتخاذ القرارات.
- روح التشاؤم والقلق والخوف.
- ضعف الذاكرة وفقدان الشهية.

➤ **انفصام الشخصية:** وهو مرض نفسي خطير لديه ثلاث أعراض هي:

- تشتت الأفكار بحيث يصبح المراهق لا يتحكم في الربط بين الأفكار.

- الهذيان: بحيث يتخيل وجود أشياء ليست في الواقع ويقتنع بها خوفاً من شخص يلاحقه.

- الأوهام: كرؤية شخص ما غير موجود في الواقع، بحيث يصعب إقناعه بعدم وجوده

3.1 - المشكلات الاجتماعية: وتتمثل في :

- عجز المراهق عن إقامة علاقات خارج الأسرة، وقد أشارت الدراسات إلى نقص القدرة والارتباك في المواقف الاجتماعية.

- الخوف من ارتكاب الأخطاء.

- الخوف من مقابلة الناس" نقص القدرة على الاتصال بالآخرين ونقص القدرة على إقامة وصدقات جديدة.

- الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة له، وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى.(أمل

الأحمد، 2001، ص 231-235)

كما قد يلجأ المراهق إلى الإسراف في الاهتمام بمظهره وتغيير لهجته من أجل الحصول على القبول الاجتماعي، أو يقدم على التدخين، وقد يسوء الأمر أكثر عندما يتحول إلى إدمان المخدرات فقد يكون الشخص مجاملاً أو خجولاً لدرجة أنه قد يتورط في قبول الأشياء التي يقدمها إليه أصدقاؤه في الحفلات والمناسبات الاجتماعية أو في الزيارات". (فهيم مصطفى ، 2005 ، ص72)

2-المشكلات المتوسطة:

1.2 -المشكلات الأسرية: حين يتعرض المراهق للمشكلات السابقة فإن الأسرة تعمل على مساعدته

لتخطي الوضع، وفي أحيان أخرى قد لا تكون الأسرة واعية بهذا الدور أو أنها غير قادرة على تقديم

المساعدة، إذ يعمل المراهق كي يبرهن على أنه قد أصبح راشداً قادراً على الاستقلالية وأنه لم يعد

بحاجة إلى مساعدة الآخرين" فكل مساعدة منهم وخصوصاً من الأهل يعتبرها تدخلاً في شؤونه

الخاصة، فيصبح الأهل بخاصة أمام مأزق حقيقي، إذ كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم إذا كانت المساعدة

غير مقبولة؟ وكيف يمكن التواصل معهم إذا كانت كل التفاتة منهم تعتبر إهانة؟" (عبد اللطيف

معالي 2004:ص158)

وفي الحالة التي لا تكون فيها الأسرة واعية بالدور الذي ينتظرها في مرحلة مراعاة أبنائها، نجدها تدخل في صراع محتدم بينها وبينهم، ويرى أنصار مدرسة التحليل النفسي أن الصراع مع الأهل في هذه المرحلة من الخصائص النفسية للنمو وأن الأسرة تعتقد أن أبنائها قد تمردوا عليها وقابلوها بالعصيان والعقوق.

وهناك دراسات تناولت صراعات المراهقين الشباب مع ذويهم مثل دراسة لانديز (Landies 1960)،
ياما مورا Yama mura و آدمز Adams 1964 وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى:

➤ شعور المراهق الشاب بالاغتراب الشديد عن الوالدين.

➤ كراهية المراهق لسلوك الوالدين الذي يتعلق بالعقاب والتسلط واللامبالاة، وتجدر الإشارة هنا إلى

مشاعر الآباء، ومستوى نضجهم وتعليمهم وطريقة معيشتهم من الأمور الهامة التي يمكن تسبب

الصراعات أو تعمل على تجنبها. (أمل الأحمد، 2001، ص ص 231-235)

كما أن الصراع الذي يحدث بين المراهقين وبين جيل الكبار "الآباء"، الأمهات والمدرسين" ظاهرة

صحية وليست تفويضية، وليس معنى الصراع أن الأسرة زلزلت زلزالها، أو أنها معرضة للخطر بل

معناه أن الجيل الجديد يتدرب عن طريق هذا الصراع لانتقاء أفضل خبرات للجيل القادم ونبذ الخبرات

التي لا تصلح". (كلير فهيم، 2005، ص 123).

يعتبر السن الذي يصل إليه الآباء وأبنائهم في مرحلة المراهقة سنا حرجة بالنسبة إليهم، إذ يحاولون بعد

أن كونوا صورة شاملة عن الحياة يجنبون أبناءهم الوقوع في نفس أخطائهم خاصة وأن سنا لأربعين

يمثل أزمة منتصف العمر" حيث أنهم في مرحلة تأمل ومراجعة الحسابات، فالنصف الأجل من الحياة

ولى بسرعة وهام الآن في مواجهة مشكلاتهم الوجودية، وإحباطات تحقيق المثال لديهم وبسبب التماهي

الاسقاطي بأبنائهم يصبحون شديدي الحساسية لأن أي خروج لولدهم عن مفاهيمهم ومثلهم التي يريدون

تحقيقها بعدما تعذر تحقيقها بالوسائل الشخصية. ("عبد الغني الديدي، 1995، ص 115)، بمعنى أن

الوالدين يرون أنفسهم في أولادهم ولا يتصورون رأيا معاكسا لأرائهم نتيجة لذلك.

وهناك من يرى أن ثقافة العولمة واتجاهات العالم الجديدة والإيديولوجيات التي أفرزتها وأثرت على

شباب اليوم من أعم الأسباب المؤدية إلى احتدام الصراع بين الأجيال، "حيث لم تكن الحكمة القائلة بأن

"أولادكم ليسوا لكم، أولادكم أبناء الحياة، وأنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم" أكثر صدقا في أي وقت

مضى مما هي عليه الآن ومستقبلا. (مصطفى حجازي، 2001، ص 127)

2.2- المشكلات_ مدرسية: تمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس

عن ضغط السيطرة الوالدية، لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال بين المعلمين والمدراء والقائمين على التربية والتعليم، وفي غالب الأحيان نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق لينتهي به الأمر إلى الإنذارات المتوالية، والتوبيخ المستمر، على مرأى زملائه، وحتى الطرد والإقصاء ونظرا لحساسيته المتزايدة فإن تحصيله يرتبط مباشرة بالتحفيز والتشجيع فيكون التحصيل إيجابيا، وبالتحقير والإهانة فيكون التحصيل متردبا خاصة إذا ربطنا ذلك بتزايد ميول المراهق إلى استقاء المعلومات من خارج المقرر المدرسي.

ويمكن حصر أسباب مشكلات المراهقة في المدرسة فيما يلي:

- انعدام العلاقات الحميمة بين المراهق والمدرس.
- مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات.
- فقدان التوجيه السليم.
- احساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب.
- عدم الاستقرار الأسري.
- ضعف ذكاء التلميذ.
- نقص النشاط الترويحي المنظم في المدرسة.(فادية عمر الجولاني: 1999، ص39)

3-المشكلات الحادة:

لا تفصل المراهق عن احتلال الدور الاجتماعي المناسب إلا خطوات قليلة، ويتحول بذلك من المفعول به إلى الفاعل الحقيقي وهذا يقودنا إلى تجاوز الحديث عن اكتمال النمو الجسمي والعقلي وسلامة جهازه النفسي والصراع المفاهيمي بين الأهل وبينه، إلى الحديث عن مشكلة الهوية عند المراهق وهي قدرته على الانجاز وتحقيق أهداف مجتمعه أو الانحراف عنها، والشعور بالاغتراب ، فإذا واجه هذه المشكلة ومثيلاتها وبخاصة إذا كانت مشكلات أغلب المراهقين في مجتمع ما، فإنها تصبح أكثر من مشكلات مرحلية تتعلق بفترة من محددة، ومما لاشك فيه أنها ناتجة عن التنشئة غير السوية القائمة على العقاب والترهيب والإساءة اللفظية للمراهق وكبت رغباته وعدم تشجيعه على اكتشاف ذاته وإمكانياته وبالتالي التنصل من قوميته وإنكاره لهويته وفي التحليل التالي نحاول معرفة مدى اتساع الهوية الثقافية ومدى الفراغ الوجداني الذي يعانیه المراهق ومن هذه المشكلات ما يلي:

➤ **أزمة الهوية:** حين تكلم "أريكسون" عن اكتساب المراهق للهوية نتيجة لعمليات النمو، فإنه نوه إلى المشكلات الحادة والتي تتعلق بفقدانه للهوية مقابل ذلك، حيث يعجز عن الإجابة عن التساؤلات التي من شاكلة: من أنا؟ وما هو موقعي من أسرتي زملائي؟ ومحيطي؟ ولمن أنتمي...؟ وكثيرا ما تتناقض فكرة المراهق عن ذاته جسديا ونفسيا واجتماعيا ودينيا، عن فكرة الآخرين عنه، لا بل عن الصورة المثالية التي رسمها لنفسه في المستقبل. الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى زعزعة الهوية، وربما إلى فقدانها، ومن ثم حدوث الأزمة التي تنطوي بدورها على أزمات فرعية. (أمل الأحمد، مرجع سابق، ص 93)

ولهذه المشكلة سبع محددات وفق ما يراه أريكسون:

1- المنظور الزمني مقابل الانتشار الزمني: أي أن المراهق لا يحس بقيمة الوقت ولا يستطيع استثماره في اكتشاف هويته، وبالتالي يحدث انتشار الزمن وبمعنى آخر أنه لا يوجد وقت محدد ومنظم يستغل فيها المراهق مهاراته الخاصة والتي تميزه عن الآخرين.

2- الثقة بالنفس مقابل البلادة الوجدانية: تحدث البلادة الوجدانية أو عدم الثقة بالنفس إذا كان هناك تناقض بين ما يدركه المراهق عن ذاته وإدراك الآخرين له ، فمثلا إذا وبخ أحد المعلمين تلميذه بقوله: "شخص مثلك لا يستطيع إتمام المرحلة المتوسطة فإن التلميذ المراهق سيفقد ثقته في نفسه، إذ أنه كان يرى ذاته قادرة على التحصيل بينما يرى معلمه العكس، وبعبارة أخرى فإنه يترك معرفة هويته إلى الآخرين ويتخلى هو عنها (ماذا يمكن أن تحقق؟ ماذا لديها من إمكانيات؟) وينجر عن ذلك شعور باللامبالاة وعدم الاكتراث والبلادة الوجدانية.

3- تجربة الأدوار مقابل الهوية السلبية: نتيجة عدم إدراك المراهق ذاته فإنه يعمد تجريب أدوار لا تليق به فيميل إلى التطرف وإلى الأدوار غير الناجحة، أو إلى الأدوار الطموحة جدا بحيث لا يتناسب مع إمكانياته.

4- توقع الانجاز مقابل شلل العمل: ماهي نتيجة تجريب دور سلبي لا يليق بالمراهق نفسه إلا شلل العمل والمردودية الضعيفة إذ يتوقع أنه سيحقق أهداف باهرة بتأثير أحلام اليقظة لتبرير قراراته غير الصائبة لكن سرعان ما يتلاشى الحلم ويصطدم بالواقع، ومن أمثلة ذلك أن كثير من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية يتخلون عن الدراسة ويتوقعون أنهم سوف يحققون نجاحا باهرا في سوق العمل وأن

ذلك هو الدور المناسب لهم ولكنهم في النهاية يفشلون في ذلك إذ أنهم يربطون بين النجاح وبين المثابرة والجهد والتصميم.

5- الهوية الجنسية مقابل الانتشار الجنسي أو الأثنية الجنسية: يعيش بعض المراهقين حالة من الصراع بين الأنوثة والذكورة، حيث يرغب الذكر في أن يكون أنثى والعكس وينجم عن الإعجاب بالدور، ومتطلبات الدور بالنسبة للجنس الآخر وتمثل هذه عقبة أخرى تحول دون تشكيل مفهوم إيجابي عن الذات وتمنعه من اكتشاف هويته.

6- الاستقطاب القيادي مقابل انتشار السلطة: إن إبداء الرأي والحوار والمناقشة في الأسرة مثلا- أمر إيجابي - ولا يختلف عليه اثنين ولكن أمر السلطة لا يمكن أن يكون محل نزاع وأن يكون بيد الوالدين أمر مفروغ منه إذ أنها تعبر عن شكل تنظيمي لا غير، وهو ما يفرضه بعض المراهقين ويرون بأنهم غير ملزمين بأي ضبط، ولا يجب أن تحكمهم أي حدود ولا قوانين، إذ أن تمرکز السلطة بيد الوالدين لا يعني التزمت والقهر، بل هو خدمة معنوية لأهداف المجتمع: "فما يدين بها لأبوان من قيم وما يلتزمان به منها سيكون له أثر بالغ في حياة الأبناء والمراهقين، فالآباء الذين يلتزمون بمعايير سامية، ويعتزون بقيم راسخة إنما يؤلفون معينا لا ينضب من القوة الروحية بالنسبة للمراهق." (عبد العلي الجسماني، 1994، ص229)

7- الاستقطاب الايديولوجي مقابل انتشار المثل: كما سبق وأن ذكرنا أن المراهق يميل إلى النقد والتساؤل وبيني فلسفة حياة خاصة به، والمشكلة التي تحدث لبعض المراهقين أنهم لا يستطيعون تبني مواقف خاصة، فتتسم أفكارهم بالتشتت والضياع، فقد نجد مراهقا يميل إلى التطرف الديني مرة، ومرة أخرى نجده ملحدا أو عصريا يسرف في التأنق وهذا يدل على عدم وقوفه على هوية محددة، بل هي هوية مائعة وغير متماسكة.

ويعبر الدكتور "أحمد عزت راجح" عن الصراعات التي يعانيتها المراهق على هذا النحو:

- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة.
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر، وبين ما يصوره له تفكيره الجديد

- صراع عائلي، بين ميله إلى التحرر من قيود الأسرة وبين سلطتها.

- صراع بين مثالية الشباب والواقع.

- صراع بين جيله والجيل السابق.

- مشكلات الانطواء والقلق

وتتجلى هذه المشكلات في محاولة المراهق إظهار رغبته في العزلة والتردد والخجل والاكنتاب ويتميز المراهق المنطوي بأحلام اليقظة، ويظهر لديه صراع بين رغباته وبين القيم الدينية.

8 - مشكلات خاصة بالمراهق العربي والجزائري:

بالإضافة إلى كل المشكلات السابقة الذكر فإن المراهق العربي و الجزائري بشكل خاص يعاني من تداعيات التخلف الفكري والحضاري، ونقص الوعي الثقافي والتربوي، فمن جهة يضع المجتمع كآماله في نظام التعليم الحكومي والذي بدوره يحاول تنشئة المراهق والطفل -بداية- على النموذج الغربي، فتطبيق نفس المعايير التربوية المستوردة يؤدي إلى الوقوع في أخطار جسيمة أفلها إعداد الأبناء لبيئة غير بيئتهم اجتماعيا وثقافيا وقبل هذا وذاك طبيعيا.

" فالمسألة هنا تتعلق بصياغة الإنسان وقولبة الأجيال، إنه مصير الأمة ذاتها، واستمرارها كيانا مستقلا، بالتعامل مع الآخرين دون أن يندثر أو يشوه أو يفقد هويته بالذوبان في مجتمعات أخرى، أو يؤول إلى حالة من الميوعة والهوان." (حسن شمسي باشا، 2002، ص75)

ومن هذا فإن النظام التربوي نفسه يقود المراهق إلى المشكلات الحادة التي تحدثنا عليها من قبل ، ومن جهة ثانية فإن مجتمعاتنا قد ورثت المحاسن كما ورثت المساوئ وأكثر مساوئها أنها أهملت التربية وغلب عليها طابع التفائية و العفوية وغياب التخطيط المسطر بأهداف، وللأسف فإن مجتمعاتنا تطيل فترة الطفولة والاعتماد على الغير حتى لاينتهي الفرد من الجامعة إلا في سن الثالثة والعشرين من العمر، وهو في كل ذلك تابع وعالة على المجتمع ماليا، ثقافيا واجتماعيا.(عبد المالك حمروش، دون سنة، ص 90)، بل والأدهى أن الآباء ينمون الشعور لدى المراهق بالانهزامية بإحباطه وإذلاله، وليس بمحاولة استيعابه وتوجيهه السليم.

9-1 مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين: تقوم التربية في وقتنا الحالي على التعليم المختلط بين الجنسين، دون الأخذ بعين الاعتبار الفروق الذهنية والعاطفية والجسمية بين الجنسين ،فمن الناحية العاطفية نجد المراهق الذكر يشعر مع يقظة الإثارة الجنسية بتنامي روح السيطرة والهجومية عنده ،والرغبة في الاستقلال العاطفي عن الأهل ممزوجة ببعض الكراهية لهم.(عبد الغني الديدي،1995، ص182)، فإذا كانت الأسرة متسلطة مثلا فإن المراهق يميل إلى الهرب أو إلى الانحراف مع جماعات الرفاق محاولا تأكيد ذاته ورجولته ولو كان بالانحراف.

ولذلك فالتربية هي التي يمكنها أن تحد من هذه الهجومية وتعويضها واستغلالها إيجابيا عن طريق توجيهها نحو النشاطات الاجتماعية المقررة كالرياضة والفنون.

أما بالنسبة للمراهقات تكون حدة الاستقلالية عن الأهل أقل، فتتخذ طابعا هادئا نوعا ما، وهذه الاستقلالية لدى الإناث تكون بغية إثارة الاهتمام بها، ومن أجل كسب التأييد عن طريق الطاعة والانصياع، وهذه الوضعية الأنثوية تجعل الفتاة مقبولة اجتماعيا وأسريا أكثر من الفتى الذي يؤكد ذاته ولو بالعنف والتحدي، في حين أن الفتاة تؤكد ذاتها عن طريق التراجع بهدف الجذب والإغراء. (المرجع السابق ص 183)

أما من الناحية الذهنية فيختلف الذكر عن الأنثى، حيث يميل الذكر إلى التجريد والمنطق والمواد العلمية والرياضية والمفاهيم العامة الثابتة والتي لا تخضع لمؤثرات العواطف.... وكذا الميل إلى البرهان العقلي والبحث وإلى كل ما هو تقني حسابي، في حين أن الفتاة تميل إلى الحدس والملاحظة والتفكير في الأشياء في مجملها لا تفاصيلها وفي سطحياتها، وهي أكثر انفعالية وهذا ما لا يؤهلها إلى ممارسة القضاء أو الأمور الفلسفية وكل ما يتطلب التجرد من العواطف.

والتربية الصحيحة هي التي تأخذ بعين الاعتبار الفروقات بين الجنسين والتي سبق ذكرها ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- تعزيز صفة الأنوثة لدى الفتيات واحترامها واعتبارها ذات قيمة لها أهمية، ونفس الشيء بالنسبة للذكور.

- التربية السليمة هي التي تهتم بشخصية المراهق وخصائصها الطبيعية والفطرية ومطالبها المختلفة لكلا الجنسين.

- يجب إعادة النظر في محتويات المقررات الدراسية وتعديلها، وكذا تعديل طريقة الاختبارات والامتحانات بما يتلاءم والروح العلمية. (نفس المرجع السابق ص184)

المبحث الثالث: مظاهر النمو عند المراهق.

على اعتبار أن مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد في حياته فهي تمر بعدة مظاهر تظهر على مستوى جسم الإنسان، نفسيته وحتى انفعالاته، وفيما يلي سنقوم بعرض أهم مظاهر النمو لدى المراهق والمتمثلة في:

1-3-النمو الجسمي:

حسب كفاي يستخدم العلماء للإشارة إلى النمو الجسمي في مرحلة المراهقة يعتبر طفرة فيتحدثون عن طفرة النمو الجسمي عند المراهق للإشارة إلى التغير الذي يحدث في الطول والوزن وينسب الحجم الذي يحدث في بداية المراهقة" تقول شريم "تحدث التغيرات الجسدية المرتبطة بالمراهقة عندما يبدأ الدماغ بإعطاء أوامر للغدد الصماء لزيادة إنتاج الهرمونات والتي هي عبارة عن رسائل كيميائية تتدفق في مجرى الدم وتؤثر في عمل الخلايا".

حيث أن النمو الجسمي حسب كفاي يختص بالخصائص الجنسية الثانوية ممثلة في التغيرات الجسمية التي تحدث لكل من الفتى والفتاة في هذه المرحلة، والتي تعطي لكل منهما الشكل المميز من جنسه، فبالنسبة للبنات يرتكز في أجزاء معينة من الجسم خاصة عند الأرداف والثديين والساقين وعلى الشفاء العليا ويخفض الصوت ويعمق ، أما بالنسبة إلى الفتيان فينمو شعر الذقن والشارب ويغلظ الصوت وبخشن ويظهر الشعر على الذراعين والساقين وينمو شعر العانة وتحت الإبطن وعلى الصدر ، ويشعر الكثير من المراهقين بالخجل من جراء سرعة النمو الجسمي خاصة وأن النمو يكون في بداية غير متناسق حيث يعمد المراهق إلى إخفاء ما يعتقد أنه يسيء إلى مظهره تعود أن يراه الآخرون عليه.

إن التغيرات الجسمية والفيسيولوجية السريعة في مرحلة المراهقة حسب (أحمد محمد الزغبى 2001: ص343) "لا يصاحبها نضج عقلي واجتماعي بالقدر نفسه، مما يوقع المراهق في سوء التوافق هذا الذي يؤدي إلى آثار نفسية مزعجة كالقلق ومشاعر عدم الاتساق مع الذات".

2-3- النمو الانفعالي:

إن المراهقة مرحلة عنيفة في الناحية الانفعالية، حيث تختلج نفس المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع. لقد اختلف الباحثون بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق، فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من تغيرات على إفرازات الغدد وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق ومن خصائصه الانفعالية.

المراهقة فترة قلق الفعالية وهذا القلق نتيجة التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة، فهو لم بعد ذلك الصغير الذي يهتم به الناس، بل أصبح في طريقه إلى الرجولة والنمو الكامل إلا أنه مع ذلك لم يتحرر بعد من كل صفات الطفولة فلا زال بعضها موجودا. (زيدان 1982: ص153) "هوننتيجة الصراع الحادث في نفسية المراهق وانتقاله من حالة الفعالية إلى أخرى فهو يتأرجح بين التهور والجبن بين المثالية والواقعية وبين الغيرة والأنانية وباختصار إن شخصية المراهق مضطربة قلقة غير مستقرة، فالصراع في تفكيره ناتج عن الصراع بين انفعالاته. يقول أحمد محمد الزغبى (مرجع سابق: ص366) كما يلاحظ على المراهق الخجل والميل إلى الانطواء والعزلة والتمركز حول الذات نتيجة التغيرات الجسمية والجنسية السريعة التي تحصل عنده وتثير عنده الشاك والحيرة"

3-3- النمو الاجتماعي:

تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة حسب شريم (مرجع سابق، ص72) "بأنها أكثر تمايزا وأكثر اتساعا وشمولا عنه في مرحلة الطفولة، حيث يعد الميل إلى الاجتماع عند الفرد أحد الميول التي وجدت مع الإنسان والتي تستمر في نموها وتطورها مع تقدم العمر، فالسلوك الاجتماعي عند الفرد عملية مستمرة ومتطورة، والمراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها وما يوجد فيها من عادات وقيم وتقاليد وسيول تؤثر في المراهق وتوجه سلوكه. فالمراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية وما يوجد فيها من عادات وقيم وتقاليد وميول تؤثر في المراهق وتوجه سلوكه .

المراهق في هذه المرحلة حسب محمد ملحم (2012، ص371) "يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي والزعامة بحيث يميل إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية الاجتماعية والرغبة في التخلص من القيود الأسرية، ويعتمد مدى نجاح المراهق في التوافق مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة وما كونه من اتجاهات نتيجة هذه الخبرة . وقد أشار الباحثون في هذا المجال إلى أن العديد من المراهقين لا يمرون بأزمة الهوية التي أشار إليها

إريكسون في دراساته، ولهذا فإن المراهقين في هذه المرحلة لا يصلون إلى الهوية الناضجة التي يسعون إلى تحقيقها، بالنظر إلى ارتباط هذه الهوية بقيم وأهداف الوالدين الخاصة بهما، دون السؤال عما إذا كانت هذه القيم والمبادئ صحيحة أم خاطئة بالنسبة له.

4-3- النمو العقلي:

يرى الباحث ترمان أن التغيرات في النمو الجسمي والفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي، فالقدرات العقلية لا تستمر طوال الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في سن السادسة عشر (16) تقريبا ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي.

أما الباحث " بالتر " (1973) وكذلك "شي" (1974) يبين أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن ويستمر في الازدياد خلال النضج.

في العموم تتميز فترة المراهقة (فروجة2011:ص157) بنمو القدرات العقلية ونضجها فالحياة العقلية للمراهق تسير من البسيط إلى المعقد أي من مجرد الإدراك الحسي الحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، وفي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ويسمى بالقدرة العقلية العامة وكذلك تنضج الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بالعمليات العليا كالتفكير، التذكر، التخيل والتعلم.

من خلال ما تم تقديمه أن مظاهر النمو لدى المراهق تتمثل في النمو الجسدي والذي تطرأ فيه مجموعة من التغيرات على مستوى جسد المراهق وما يصاحب ذلك من النمو الانفعالي لديه حيث يصبح للمراهق مجموعة من الخصائص الانفعالية كالعنف والقلق والتوتر وغيرها كما أن المراهق ينمو اجتماعيا حيث يصبح أكثر احتكاكا بالمحيطين ويكون علاقات أو قد يكون أكثر انعزالا. أما الجانب العقلي لدى المراهق، فيطور لديه الذكاء ويصبح أكثر قدرة على التجريد والتصور .

المبحث الرابع: الاتجاهات المفسرة للمراهقة.

1: الاتجاه البيولوجي النفسي: يتزعم هذا الاتجاه ستانلي هول Stanley Hall و فرويد

Freud ويستند على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق، وعلى نظرة الآخرين إليه. إنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة والضغط والتغيرات السريعة كما يرى هول، وهي إعلان ببداية الوظيفة الجسمية التناسلية حسب أنا فرويد.

فبالنسبة لهول، المراهقة هي مرحلة مهمة جدا، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية، فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الاجتماعية، وتنمو فيه القيم من جديد، بحيث تنمو قدرته على التفكير و يصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعيا ونضجا .

ونجد أن هذا الاتجاه يركز على المحددات الداخلية للسلوك، ويشير إلى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد ، التطور يكون من مرحلة التصور إلى مرحلة النضج، والمراحل التي مرت البشرية بها منذ بداية تطورها ، والتي تركت أثر جيني. وهي تعرف بنظرية الشدة والمحن، (Richard Cloutier, 1982, p-98) حيث تقوم على أساس أن الفرد-الإنسان- يلخص في حياته تجربة البشرية كلها - من البدائية إلى فترات المعاناة والآلام والجهد، مرحلة إلى التي تحققت بالمدينة الأوروبية الغربية. وتعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي، وتستند إلى وراثه الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية "شبه الحيوانية في تاريخ الإنسان، أما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعبن البدائية إلى التمدين ومن هنا تأتي العاصفة والمعاناة. (عزت حجازي، 1985، ص ص 39-40)

وتشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف، وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات، ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جدية لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة، وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل ، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفضاضة. (سامي محمد ملحم ، 2004، ص 344)

كما أن هذه المرحلة تشهد بزوغ أرقى السمات الإنسانية وأكملها، وفيها تظهر وظائف هامة لم تكن موجودة من قبل، وتتم كل خطوة ارتقائية بنوع من الانهيار للجسم والعقل والأخلاق، ويؤكد الجنس تحكمه وتسارعه في مجال بعد مجال، ويباشر تأثيره وفاعليته المدمرة من خلال صور عديدة من الرذيلة السرية والمرض.

في حين أن مرحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة، تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتضطر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، ويزيد من تعقيد الأزمنة، ونجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي و الجنسي. (عزت حجازي 1985: ص 40-41)

تعقيب على الاتجاه البيولوجي النفسي: من بين النقد الذي وجه لنظرية هول هو عدم اهتمامها بالمجتمع عند محاولتها لتفسير مرحلة المراهقة، حيث أنه لا داعي للأهل والمربين للقلق من التصرفات غير المرغوب فيها اجتماعيا ، لأنها انعكاس للتجميع لحقبة من التاريخ الوراثي الفلسفي ، وأن هذه التصرفات ستختفي مثلما ظهرت عن طريق التطور الجيني دون تدخل من المجتمع. (Richard

(Cloutier, 1982, p-9

2- الاتجاه الثقافي الاجتماعي: يتزعم هذا الاتجاه بندكت وميد

يركز هذا الاتجاه على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة، فمراهق المجتمعات المتحضرة يحتاج إلى فترة زمنية ليست بهينة بغية التوافق مع عالم الراشدين كذات اجتماعية فاعلة ومندمجة، وتنتقل هذه المدة الزمنية كلما كان المجتمع أقل تحضرا، ولا تتطلب عملية التكيف والاندماج من المراهق مجهودا كبيرا وذلك تبعاً لتشابه وتقارب توقعات المجتمع لكل من أدوار الأطفال والمراهقين والراشدين على حد سواء من حيث التحديد والوضوح في حين أن أدوار المراهقين في المجتمعات المتحضرة فهي أكثر تحديداً وتعقيداً، الأمر الذي يجعل مرحلة المراهقة تطول أكثر، حتى يتسنى للمراهق الحصول على الدور المناسب، مما يمنح الأشكال الثقافية دوراً وأهمية أقوى حدة وأكثر تأثيراً عن التأثير الفطري والنضج الجنسي في تحديد شخصية المراهق (Richard Cloutier, 1982, p23-25) .

وأن أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدثها من مجتمع لآخر، ومن حضارة لأخرى، وأن المراهق يعكس في أزمته في المحل الأول ظروفًا اجتماعية وحضارية معينة، لا ظروفًا بيولوجية ونفسية، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البقعة-أي المجتمع والحضارة- التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها.

ومن نماذج الدراسات الكلاسيكية في هذا المجال، دراستان لمارجريت ميد Margaret Mead أولهما عن المراهقات في مجتمع "ساموا" (Samoa) وتبدأ ميد دراستها بتساؤل هام: هل المراهقة هي بالضرورة فترة عاصفة وأزمة لا سبيل إلى تفاديها؟ وفي ضوء الشواهد العديدة التي قدمتها لها الملاحظة، تجيب ميد على التساؤل بالنفي، فالفتاة الصغيرة في ساموا تختلف عن رفيقتها التي تمر بمرحلة النضج الجنسي في ناحية رئيسية واحدة، هي أنه يوجد عند الفتاة الأكبر (سنا) تغيرات جسمية لا توجد عند الأصغر، فليست هناك أية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي تميز الفتيات المراهقات عن الفتيات اللواتي سيصرن مراهقات -بعد سنتين مثلاً- أو عن الفتيات اللواتي كن مراهقات منذ سنتين. (عزت حجازي، 1985، ص 41-42)

وتفسر ميد عدم وجود المراهقة في ساموا ووجود أزمة مراهقة في المجتمع الأمريكي -كنموذج للمجتمع الصناعي الحديث- بما يلي:

- إرخاء الزمام للنشء في ساموا، حيث أنه لا يوجد ضبط عنيف في أي شيء، وهذا يجعل النمو أو عملية النضج سهلة بسيطة، عكس المجتمع الأمريكي الذي يمتد نطاق الضبط الاجتماعي الصارم ليشمل كل جوانب الشخصية والقيم والاتجاهات وأساليب السلوك بخاصة.
- قلة البدائل التي يكون على المراهق أن يختار بينها، ووضوح المجال نسبياً في ساموا، في مقابل كثرة الأشياء التي يكون على الشخص أن يختار منها، وتعقد المجال وبالتالي عدم وضوحه، وتناقض الأسس التي تحكم الحالات المختلفة -بل والحالة الواحدة في بعض الأحيان - في المجتمع الأمريكي، مثلاً كتعارض القيم المعلنة مع السلوك الفعلي، والتناقض بين ما يسمح به للرجل وما يسمح به للمرأة.

• المساواة في المعاملة بين الأطفال في ساموا بغض النظر عن ترتيب الإخوة، والسن، والجنس، وهو ما لا يحدث في المجتمع الأمريكي.

• عدم وجود علاقة حميمية بين الآباء والأبناء في ساموا، إذ تتجه العلاقة إلى الجماعة كلها دون تخصيص قوى، عكس المجتمع الأمريكي، حيث تكون علاقة الآباء بالأبناء -خاصة في الطفولة- وثيقة حميمية.

• النظر إلى حقائق الجنس، الموت والحياة وغيرها، على أنها موضوعات تعني الصغار كما تعني الكبار في ساموا، أما المجتمع الأمريكي فيضرب ستارا من السرية أو الصمت.

ويترتب على هذه الأمور كلها ندرة الأعراض العصبية والمواقف التي تبعث في النفس الخوف أو القلق أو الألم في نفوس المراهقين في ساموا. (المرجع السابق، ص43)

3-الاتجاه المجالي: Theory Field يتزعم هذا الاتجاه كيرت ليفين Kurt Lewin

إن نظرية المجال ليست نظرية خاصة بالتعلم فحسب أو بعلم النفس وحده وإنما هي نظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم والفلسفة وعلوم الاجتماع وغيرها، وترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون ونظامه العام، ونظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس أنه محصلة عدد كبير من العوامل والقوى .

والفروض التي أقام ليفين عليها نظريته هي:

- (1) أن جميع الحوادث والمعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين.
- (2) كل مجال له خصائص وتركيب خاص تفسر الحوادث المحلية في نطاقه.
- (3) خصائص أي عنصر من عناصر مجال معين ترجع إلى قوى المجال المؤثرة عليها.
- (4) الحاضر أهم في الواقع من الماضي والمستقبل، حيث أن تجارب الماضي وخبراته تؤثر في الموقف الحاضر على صورة تذكر والتذكر والاسترجاع بدوره يتأثر بحالة الفرد الحالية وقت التذكر.

5) المجال الحيوي للفرد نتيجة تفاعل قوى ناتجة من طبيعة تركيب الموقف نفسه وتنظيم ما

به من علاقات ثم القوى الدافعة عند الفرد التي تتمثل في حاجاته وميوله واتجاهاته وقيمه

ولقد جاءت هذه النظرية كمحاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرفة والتفسيرات الاجتماعية الحضارية، حيث يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك، كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ومن مجال معروف إلى مجال مجهول ويصور المراهقة على أنها:

• فترة تغير في الانتماء إلى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي إليها مجددا (غير جماعة الأطفال التي ينتمي إليها)

• إن الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين في الانتماء هو انتقال من وضع معروف إلى وضع مجهول بالنسبة للمراهق بحيث يصعب على المراهق التحرك نحو هدفه بوضوح.

• إن التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ساحبا انتباهه من العالم الخارجي له.

في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات، وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية، ولكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر وبروز المشكلات فيختلط عنده الواقع بالخيال. (سامي محمد ملحم، 2004، ص

345)

المبحث الخامس: حاجات المراهق.

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين، فتبدوا في بعض الأحيان هذه الحاجات قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة، خاصة في مرحلة المراهقة ويمكن تلخيصها كما يلي:

➤ الحاجة إلى الامن:

• الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية.

- الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي الاسترخاء والراحة.
- الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والبقاء حيا.
- الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمساعدة في حل المشكلات.
- الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع.

➤ الحاجة إلى الحب والقبول:

- الحاجة إلى الحب والمحبة.
- الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي.
- الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والشعبية.
- الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

➤ الحاجة إلى مكانة الذات:

- الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائدا.
- الحاجة إلى الإتراف من الآخرين.
- الحاجة إلى النجاح الاجتماعي والاقتناء والامتلاك.
- الحاجة إلى تجنب اللوم والتقبل من الآخرين.
- الحاجة إلى الشعور بالعدالة والمعاملة.

➤ الحاجة إلى الاشباع الجنسي:

- الحاجة إلى التربية الجنسية
- الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.
- الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه.
- الحاجة إلى التخلص من التوتر.

➤ الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

- الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك.
- الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها.

- الحاجة إلى التنظيم والخبرات الجديدة والتنوع.
- الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.
- الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي.

➤ الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:

- الحاجة إلى النمو.
- الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا.
- الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.
- الحاجة إلى النجاح والتقدم.

وفي حالة عدم اشباع أحد هذه الحاجات قد تظهر للمراهق عدة مشكلات. (نفس المرجع السابق)

الخلاصة:

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي ينتقل فيها الإنسان من الطفولة إلى الرشد، في التغيرات في مظاهر النمو الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية، وما يتعرض له الإنسان فيها من صراعات متعددة داخلية وخارجية.

الجانِب التَطْبِيقِي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية.

تمهيد.

أولاً-الدراسة الاستطلاعية.

- 1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية.
- 2- الإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية.
- 3- عينة الدراسة وخصائصها.
- 4- أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية.

ثانياً-الدراسة الأساسية.

- 1- منهج الدراسة.
- 2- الإطار الزمني والمكاني للدراسة الأساسية.
- 3- أدوات الدراسة الأساسية.
- 4- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري والتعرف على اهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة، نتطرق في هذا الفصل من الجانب الميداني للبحث الى الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية وكل ما يتعلق بها من أهداف للدراسة الاستطلاعية والاطلاع على العينة الدراسة وما يميزها وعرض الأدوات والتأكد من صلاحيتها، لاستخدامها بكل راحة وطمأنينة في المرحلة الثانية من هذا الفصل الا وهي الدراسة الأساسية التي من خلالها سنتطرق لإجابة على فرضيات وتساؤلات الدراسة.

أولاً-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي، فهي بالنسبة للباحث أول احتكاك بالميدان، لغرض التفقد والتعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها، وفي نفس الوقت التأكد من توفر عينة البحث في الميدان كما تتيح الدراسة الاستطلاعية للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المستهدفة والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة، حيث عرفها "مجدي عزيز : تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة من مراحل البحث العلمي حيث تمكن الباحث من معرفة مكان إجراء البحث وتساعده على تحديد اختيار أدوات القياس اللازمة لإنجاز بحثه وكذلك يتعرف على أفراد المجتمع الذي يريد دراسته.(انجشايري حفيظة 2015: ص109)

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على الظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، وجمع معلومات وبيانات عنها، مع استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث للوصول إلى صياغة مشكلة البحث صياغة

دقيقة، كما تهدف كذلك إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي. تمثلت دراستنا الاستطلاعية في:

- تحديد أفراد العينة وموصفتها.
- تحديد المدارس المختارة للدراسة.
- تحديد الأدوات المناسبة لإجراء بحث الدراسة.
- حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقاييس المطبقة لتأكد من ملائمة الأداة لعينة الدراسة.
- التحقق من صدق وثبات أداة القياس وصلاحيتها قبل استخدامها وتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

2- الإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

- الإطار المكاني: تم إجراء الجانب الميداني من هذا البحث بالمؤسسة التربوية: ثانوية ولد قابلية صليحة بمستغانم على أقسام علمية وأدبية.
- الإطار الزمني: تم إجراء هذا البحث خلال السنة الجامعية 2022/2021.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) تلميذ وتلميذة من ثانوية ولد قابلية صليحة مستغانم. وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي.

خصائص العينة الاستطلاعية:

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكر	24	48%
الأنثى	26	52%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم(2) نلاحظ من خلال الجدول بان افراد العينة قد وزعت حسب متغير الجنس وقد كانت نسبة الاناث أكثر بحيث بلغت (52%) فيما كانت نسبة الذكور (48%).

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	27	54%
ادبي	23	46%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(3) بأن تلاميذ التخصص العلمي قد حازوا على نسبة الأكبر بحيث بلغت نسبتهم (54%) في حين ان تلاميذ التخصص الادبي نسبتهم بلغت (46%).

جدول رقم (4) يوضح الشبكات التي يملكها افراد العينة حساب شخصي.

شبكات التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
الفايسبوك	40	80%

86%	43	الانستا غرام
30%	15	التويتر
38%	19	الواتس اب
88%	44	اليوتيوب
60%	30	غوغل بلس
62%	31	التيك توك

أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية:

أولاً: مقياس ادمان شبكات التواصل الاجتماعي:

1- وصف المقياس:

يتكون المقياس من 30 فقرة تقيس مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم وضع علامة (x) من قبل أفراد العينة على الخيارات المقدمة حسب مقياس ليكرت الثلاثي (نعم، إلى حد ما، لا)

2- تصحيح الاختبار:

تتراوح درجات هذا المقياس من (30 إلى 90 درجة) بحيث تتحصل الإجابة ب(نعم) على 3 درجات والاجابة ب (إلى حد ما) على درجتين والاجابة ب (لا) على درجة واحدة.

حيث تشير ارتفاع الدرجات الى ارتفاع مستوى ادمان شبكات التواصل الاجتماعي.

- الخصائص السيكومترية لمقياس ادمان شبكات التواصل الاجتماعي:

3-1- الصدق: تم تطبيق المقياس على مجموعة من المراهقين حيث بلغ عددهم 50 تلميذ وتلميذة؛

لاستخلاص الخصائص السيكومترية:

4-1-1-1-الصدق الداخلي لمقياس ادمان شبكات التواصل الاجتماعي: تم التحقق من مدى الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (5): معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	** 0,63	11	*0,50	21	*0,45
2	*0,43	12	*0,55	22	*0,44
3	*0,41	13	*0,43	23	**0,47
4	*0,43	14	**0,77	24	*0,43
5	*0,42	15	*0,41	25	**0,59
6	**0,65	16	**0,37	26	**0,52
7	*0,43	17	*0,43	27	*0,38
8	*0,45	18	**0,50	28	*0,46
9	**0,66	19	**0,79	29	**0,75
10	*0,38	20	**0,81	30	**0,49

**دالة عند مستوى 0,01 *دالة عند مستوى 0,05

بحساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد خلصت النتائج إلى أنها دالة عند مستوى 0,01 وعند مستوى 0,05 مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق الداخلي.

4-1-2-صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة بين درجات المجموعتين اللتين تشكلان الإرباعي الأدنى والأعلى؛ يعني التمييز التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات (المجموعة العليا) والطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات (المجموعة الدنيا) ، حيث تم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من

أعلى درجة إلى أقل درجة وحددت الدرجة الكلية بنسبة % 27 في كل مجموعة، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وحساب قيمة "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (6) دلالة الفروق في الصدق التمييزي لمقياس اليقظة العقلية.

مستوى الدلالة عند 0,05	قيمة sig	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات
دالة	0.000	27,2	1,52	59,1	الاربعي الأعلى
			5,37	46,2	الاربعي الأدنى

تظهر النتائج إلى أن قيمة "ت" دالة عند مستوى 0,05 ؛ مما يشير إلى أن المقياس له قدرة على التمييز بين الدرجات العليا والدنيا للادمان على شبكات التواصل الاجتماعي.

4-2- ثبات مقياس ادمان شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق ألفا كرونباخ:

معامل ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ قد بلغ (0,71) مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد.
ثانياً: مقياس الاضطرابات السلوكية:

1- وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة للتعرف إلى مستوى الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

تضمن المقياس (39) فقرة تقيس الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، وتتراوح درجات المقياس من، (39 إلى 156) ، ولتصحيح فقرات المقياس تم استخدام مقياس " ليكرت الرباعي "وتقع الإجابة على المقياس في أربع مستويات (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، حيث يعتبر الحد الأدنى الذي نحكم من خلاله على ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية هو عدد الفقرات في أعلى تقدير في الاستجابة على مقياس الاضطرابات السلوكية والذي يساوي 156 أما الحد الأدنى الذي نحكم من خلاله على انخفاض مستوى الاضطرابات هو عدد الفقرات في أدنى تقدير والذي هو 39 .

حيث اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد وهي:

-البعد الأول : السلوك العدواني ويتكون من (18) فقرة.

-البعد الثاني : الانسحاب الاجتماعي ويتكون من (21) فقرة.

2-تصحيح الاختبار:

تتراوح درجات الفقرات من (1، 2، 3، 4) تقابلها البدائل (أبداً، أحياناً، نادراً، دائماً) ، وقد أُعطى المقياس تدرج (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)

منخفضة: 39-78.

متوسطة: 79-117.

مرتفعة: 118-156.

3-الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات السلوكية:

3-1-الصدق: تم تطبيق المقياس على مجموعة من التلاميذ حيث بلغ عددهم 30 تلميذ وتلميذة من ثانوية ولد صليحة قابلية؛ لاستخلاص الخصائص السيكومترية:

3-1-1-الصدق الداخلي لمقياس الاضطرابات السلوكية: تم التحقق من مدى الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس وبين درجة الكلية لكل بعد مع درجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (7): معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد أبعاد مقياس.

بعد الانسحاب		بعد السلوك العدواني	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0,53	1	*0,46	1
**0,63	2	*0,44	2
**0,71	3	**0,51	3
**0,62	4	**0,66	4
**0,54	5	**0,47	5
**0,61	6	**0,72	6

**0,46	7	**0,61	7
**0,77	8	**0,53	8
**0,74	9	**0,64	9
**0,51	10	**0,54	10
**0,56	11	**0,56	11
*0,43	12	**0,56	12
**0,48	13	*0,43	13
**0,83	14	*0,44	14
*0,39	15	**0,77	15
**0,64	16	**0,72	16
**0,58	17	**0,54	17
**0,62	18	**0,56	18
**0,70	19		
**0,49	20		
**0,47	21		

**دالة عند مستوى 0,01 *دالة عند مستوى 0,05

بحساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد خلصت النتائج إلى أنها دالة عند مستوى 0,01 وعند مستوى 0,05 مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق الداخلي.

جدول رقم (8): معاملات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	بعد السلوك العدواني	بعد الانسحاب
المقياس ككل	**0,48	**0,90

**دالة عند مستوى 0,01 *دالة عند مستوى 0,05

يظهر أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى 0,01 و0,05 وبالتالي فالمقياس يتمتع بالصدق الداخلي.

صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة بين درجات المجموعتين اللتين تشكلان الإرباعي الأدنى والأعلى، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وحساب قيمة "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (9) دلالة الفروق في الصدق التمييزي لمقياس الاضطرابات السلوكية.

مستوى الدلالة عند 0,05	قيمة Sig	قيمة "ت"	الارباعي الأعلى		الارباعي الأدنى		أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	0,000	21,27	5,27	35,50	1,68	23,20	بعد السلوك العدواني
دالة	0,000	12,67	5,41	61,30	6,83	32,60	بعد الانسحاب الاجتماعي

تظهر النتائج إلى أن قيم "ت" دالة عند مستوى 0,05؛ مما يشير إلى أن المقياس له قدرة على التمييز بين الدرجات العليا والدنيا.

3-2- ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية عن طريق ألفا كرو نباخ:

الجدول رقم (10): معامل ثبات كل بعد من أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية باستخدام ألفا

كرو نباخ.

المقياس ككل	بعد الانسحاب	بعد السلوك	البعد
-------------	--------------	------------	-------

		العدواني	
0,85	0,89	0,76	معامل ألفا

يتضح من جدول أن معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام ألفا كرو نباخ قد تراوحت ما بين (0,76-0,89) مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.
ثانياً: الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة سنتناول الاجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة الأساسية وبياناتها.

1- منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث. ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزاءها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي بزغ عنها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة.
(أبو حطب وصادق 1991: 104)

2- الإطار الزمني والمكاني للدراسة الأساسية:

مكان الدراسة الأساسية:

تمت الدراسة الأساسية للبحث بالمؤسسة التربوية، ثانوية ولد قابلية صليحة بأقسام التخصصات العلمي والأدبي.

زمن الدراسة الأساسية:

تمت الدراسة الأساسية للبحث ابتداء من: 2022/04/10.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
48%	24	الذكر

جدول رقم توزيع أفراد الأساسية	الأنثى	26	52%	(11) يوضح العينة حسب الجنس.
	المجموع	50	100%	

من خلال الجدول رقم(11) نلاحظ من خلال الجدول بان افراد العينة قد وزعت حسب متغير الجنس وقد كانت نسبة الاناث أكثر بحيث بلغت (52%) فيما كانت نسبة الذكور (48%).

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	27	54%
ادبي	23	46%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(12) بأن تلاميذ التخصص العلمي قد حازوا على نسبة الأكبر بحيث بلغت نسبتهم (54%) في حين ان تلاميذ التخصص الادبي نسبتهم بلغت (46%).

1- أدوات الدراسة الأساسية:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (من اعداد الباحثة بسمة حسين يونس)

- مقياس الاضطرابات السلوكية.

-الأساليب الاحصائية المستخدمة:

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الاحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

- المتوسط الفرضي.

- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطي الدرجات.
- معامل الارتباط بيرسون.
- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات

أولاً: عرض نتائج الدراسة.

1. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى.
2. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية.
3. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة.
4. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرابعة.

ثانياً: مناقشة فرضيات الدراسة.

1. مناقشة الفرضية الأولى.
2. مناقشة الفرضية الثانية.
3. مناقشة الفرضية الثالثة.
4. مناقشة الفرضية الرابعة.

أولاً : عرض نتائج الدراسة:

1- عرض وتفسير الفرضية الأولى : تنص الفرضية على ما يلي: مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين مرتفع.

الجدول رقم (13): نتائج ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة Sig
50	59,08	8,74	60	-0,74	49	0,46

يظهر من خلال الجدول عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس حيث بلغت قيمة ت -0,74 وهي غير دالة إحصائياً عن مستوى 0,05. كما يظهر أن متوسط درجات العينة بلغ 59,08 وهو يتقارب من المتوسط الفرضي الذي بلغ 60 وبالتالي فإن أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وبالتالي لا نقبل الفرضية التي تنص على أن مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين مرتفع.

2- عرض وتفسير الفرضية الثانية

تنص الفرضية على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية دالة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية كما يلي:

الجدول رقم (14): معامل ارتباط بيرسون بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي

والاضطرابات السلوكية

المتغيرات	عدد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدالة
-----------	------------	----------------	-------------------	--------

دالة	0,01	*0,35	50	ادمان استخدام المواقع التواصل الاضطرابات السلوكية
------	------	-------	----	--

* دالة عند مستوى 0,05

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = 0,35$ وهي دالة عند مستوى 0,05 مما يشير إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين.

الجدول رقم (15): معامل ارتباط بيرسون بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني.

المتغيرات	عدد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي السلوك العدواني	50	** 0,63	0,000	دالة

** دالة عند مستوى 0,01

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = 0,63$ وهي دالة عند مستوى 0,01 مما يشير إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقين.

الجدول رقم (16): معامل ارتباط بيرسون بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي

المتغيرات	عدد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدلالة

ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي الانسحاب الاجتماعي	50	0,17	0,22	غير دالة
--	----	------	------	-------------

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = 0,17$ وهي غير دالة مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي.

الجدول رقم (17): اتجاه العلاقة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية.

الاضطرابات السلوكية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة	اتجاه العلاقة
السلوك العدواني	**0,63	0,00	دالة	طردية
الانسحاب	0,17	0,22	غير دالة	طردية

يظهر من خلال الجدول أن طبيعة العلاقة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني طردية إيجابية أي أنه كلما ارتفع مستوى ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ارتفع مستوى السلوك العدواني، كما أن اتجاه العلاقة بين ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي إيجابية إلا أنها غير دالة. وبالتالي تتحقق الفرضية الأولى جزئياً التي تنص على وجود علاقة دالة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية.

2- عرض وتفسير الفرضية الثالثة : تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق بين الذكور والاناث في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق كما يلي:

الجدول رقم (18): دلالة الفروق في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس

درجة الحرية 53 =		ت	إناث (26)		ذكور (24)		المتغير
الدلالة	مستوى الدلالة Sig		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	0,13	1,51	9,27	58,65	7,76	62,33	ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يظهر من خلال الجدول أن قيمة ت تساوي 1,51 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث.

وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

2- عرض وتفسير الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق بين الذكور والاناث في الاضطرابات السلوكية.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق كما يلي:

الجدول رقم (19): دلالة الفروق في الاضطرابات السلوكية وفقاً لمتغير الجنس

درجة الحرية 48 =		ت	إناث (26)		ذكور (24)		المتغير
الدلالة	مستوى الدلالة Sig		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	

السلوك العدواني	32,08	7,30	27,80	3,92	-2,60	0,01	دالة
الانسحاب الاجتماعي	22,75	7,96	25,53	7,51	- 1,27	0,20	غير دالة

يظهر من خلال الجدول أن قيمة ت للسلوك العدواني تساوي -2,60 وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما يشير إلى وجود فروق جوهرية في السلوك العدواني بين الذكور والإناث لصالح الذكور. وقيمة ت للانسحاب الاجتماعي تساوي 1,27 - وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في الانسحاب الاجتماعي بين الذكور والإناث. وبالتالي تحققت الفرضية جزئياً التي تنص على وجود فروق في الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: مناقشة الفرضيات:

1- مناقشة الفرضية الأولى: تنص الفرضية على أن مستوى إيمان استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي لدى المراهقين مرتفع.

بعد تطبيق مقياس إيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت النتائج من خلال الجدول رقم (13) على عدم وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس إيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس، كما يظهر ان متوسط درجات العينة يتقارب مع المتوسط الفرضي وبالتالي أفراد العين لديهم مستوى متوسط من إيمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وعليه لم تتحقق الفرضية الأولى.

وهذه النتيجة تختلف جزئياً مع ما جاء في دراسة السابقة للباحثة شيماء محمود باشا سيد أحمد والتي جاءت فرضيتها ب تحديد مستويات إيمان مواقع التواصل بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي الإدمان

والأقل من المتوسط وفوق المتوسط. وقد يعود السبب الاختلاف الى البعد المكاني والزمني أو الجغرافي الذي أدى الى الاختلاف الثقافي وفكري وبالتالي جاءت النتائج مختلفة بين الدراستين.

1- مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية.

أظهرت نتائج الجدول رقم (14) وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة (0.05) بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية.

إذ أوضحت طبيعة العلاقة حول ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية طردية إيجابية أي كلما ارتفع مستوى ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي ارتفع مستوى الاضطرابات السلوكية.

كما يبين الجدول رقم (15) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني.

ويظهر الجدول رقم (16) عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان استخدام المواقع التواصل الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي وعليه الفرضية الأولى تحققت جزئياً.

هذه النتائج اتفقت معظمها مع بعض الدراسات السابقة واختلفت جزئياً مع احدى الدراسات فمثلاً نجد في دراسة حمايدية ان على رغم من إيجابيات المواقع التواصل الاجتماعي الا ان ادمانها ترك سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال اجتماعياً كما أنه يصبح عدوانياً أكثر ويكسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

وفي دراسة hashim كذلك تنوه عن خطورة ادمان المواقع التواصل الاجتماعي و تأثيره على سلوك المراهق حيث جاءت في دراسته أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في خلق شخصيات افتراضية غير شريفة وتبني سلوكيات لا تتماشى مع المجتمع.

وفي دراسة Tsitsika & et.al أكدت نتائج أن ادمان الانترنت بشكل مفرط قد يؤدي الى اضطرابات في السلوك وهذا ما تحصلوا عليه من خلال دراسة حالات لبعض فئة من المراهقين

بحيث وجدت انه ما يقرب من ثلثي المراهقين الذين يدمنون على الإنترنت يخطرطن في سلوكيات عدوانية وخطرة.

وقد اختلفت دراستنا مع بعض الدراسات السابقة بحيث انه في دراسة شيماء محمود باشا سيد أحمد توصلت نتائج فرضيتها الى أن وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وأيضا توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين بإيجاد معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث على مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي واستجاباتهم على العزلة الاجتماعية وهذا ما ينعكس تماما مع نتائج فرضيتنا حول علاقة ادمان المواقع التواصل الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي، وكذلك اختلفت مع دراسة فانسون ونومار من خلال نقص التفاعل الاجتماعي بسبب ادمان شبكات تواصل الاجتماعي، ربما هذا الاختلاف في النتائج عائد الى إختلاف العينات و فئات المطبقة عليها الدراسة أو بسبب الاختلاف الزمني والمكاني للدراسة وكذا البعد الثقافي للدراسة قد يختلف.

3- مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية عل أنه " توجد فروق بين الذكور والاناث في ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي".

أظهرت نتائج جدول رقم (18) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.05) على مقياس ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس. وعليه لم تتحقق الفرضية.

من خلال نتائج هذه الفرضية نجد إختلافا بينها وبين نتائج فرضية دراسة السابقة لنومار بحيث كانت نتائج فرضيتها أنه توجد فروق بين استخدام الذكور والاناث للمواقع التواصل الاجتماعي عكس نتائج فرضيتنا التي نصت على انه لا وجود للفروق بين الاناث والذكور في استخدامهم للمواقع.

3-مناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية عل أنه " توجد فروق بين الذكور والاناث في الاضطرابات السلوكية".
أظهرت نتائج جدول رقم (19) وجود فروق جوهريّة في السلوك العدواني بين الذكور والإناث
لصالح الذكور.

وعدم وجود فروق جوهريّة في الانسحاب الاجتماعي بين الذكور والإناث.
وبالتالي تحققت الفرضية جزئياً التي تنص على وجود فروق في الاضطرابات السلوكية لدى
المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

من خلال نتائج الدراسات السابقة لم نجد أي اختلاف أو اتفاق مع نتائج فرضيتنا، بحيث شملت نتائج
فرضيتها كلا جنسين من حيث الإصابة بالاضطرابات السلوكية أو الانسحاب الاجتماعي أي انه لا
توجد فوارق تعزى لمتغير جنس وقد يعود هذا الى البيئة المختلفة عن بيئة دراستنا وحتى اختلاف
الفئات العمرية لهذه الدراسات بحيث قمنا باستهداف فئة المراهقين بحيث بعض الدراسات السابقة
استهدفت فئة الشباب وبعض افراد من المجتمع.

الخاتمة العامّة

خاتمة:

وختاماً لدراستنا حول المواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوك المراهقين، التي رأيت انه موضوع جاد ومهم يستحق دراسته وخاصة داخل المجتمع الجزائري الذي بدأ مؤخراً أن مراهقيه يستغنون عن الحياة الواقعية ويلجئون الى الحياة الافتراضية الموجودة خلف الشاشات مما يؤدي الى نقص التفاعل داخل دائرة المجتمع.

كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو كشف عن السلوكيات التي تنجم عن ادمان المواقع التواصل وكيف يتأثر المراهق بها، باعتباره عينة دراستنا والتي من خلالها حصلنا على هذه النتائج، على رغم من الصعوبات التي واجهتنا اثناء قيامنا بهذه الدراسة الا ان الامر كان يستحق المحاولة في البحث حول هذا الموضوع الشيق والذي قد اعطى فكرة حول مسؤولية الاهل اتجاه ابناءهم المراهقين من حيث القضاء الوقت معهم والاهتمام بما يحبونه وما يرغبون به حتى لا يلجئوا الى الانفراد وادمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعه.

وقد تختلف نتائج الدراسة باختلاف الإطار الزمكاني واختلاف الثقافات، لهذا ننوه الى اجراء دراسات عديدة حول هذا الموضوع واعطاه حقه من البحث بما انه يعتبر اضطراب العصر.

اقتراحات وتوصيات

اقتراحات وتوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج ومناقشتها التي أظهرت وجود علاقة بين ادمان المواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية فإن الدراسة توصي وتقترح ما يلي:

1. نشر الوعي النفسي بمخاطر ادمان المواقع التواصل الاجتماعي كونها لا تختلف عن ادمان المخدرات والكحوليات وما تسببه من اضرار.
 2. عقد ندوات لتوعية التلاميذ وكذلك مؤتمرات لتوعيتهم بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.
 3. وضع برامج ووحدات ارشادية وعيادات نفسية في المدارس بأطوارها الثلاث.
 4. اعداد برنامج أسرى لتوعيتهم حول استخدامات ابناءهم للمواقع التواصل الاجتماعي وتحذيرهم عن مدى خطورة ادمان أحد هذه المواقع.
 5. تنبيه الاهل حول الرقابة الوالدية لشاشات ابناءهم اثناء الاستخدام لهم.
 6. اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة الحالية مع استخدام نفس العينات والمتغيرات.
 7. بناء برامج ارشادية حول مخاطر المواقع التواصل الاجتماعي.
- اجراء نفس الدراسة الحالية مع تغيير العينات من المدمنين حول المواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

مراجع عربية:

- (1) بوزيان عبد الكريم. (2014). مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال "الإستخدام المفرط للإنترنت وأثره على المراهقين. جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم كلية العلوم الإجتماعية قسم علوم الإعلام والإتصال.
- (2) د.صافة امينة. (2016). اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الاسري " اثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على افراد اسرة الجزائرية. كلية علوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا.
- (3) د.فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، محمود، حسين عبد القادر محمد (1989) معجم علم النفس والتحليل النفسي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- (4) صفاء شريم. (2021). سلبيات المواقع التواصل الاجتماعي. <https://mawdoo3.com/>.
- (5) إبراهيم العبيدي. (2021). سلبيات المواقع التواصل الاجتماعي. <https://mawdoo3.com/>.
- (6) كوثر بن حملبة. (2015). مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي. تأثير حب الشباب على صورة الذات لدى المراهق. جامعة العربي بن مهدي ام بواقي. قسم علوم اجتماعية.
- (7) نوار شيشاني. (2016). تعريف ادمان الانترنت. <https://mawdoo3.com/>.
- (8) سحاب فتيحة (2011). مذكرة ماجستير. اثر ادمان الانترنت على التحصيل الدراسي وظهور السلوك العدوانى لدى المراهق المتمدرس. جامعة الجزائر.
- (9) امال كاظم احمد. ادمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف. مجلة علوم النفسية. العدد 19 . جامعة بغداد.
- (10) معز نجاة. (2018). مذكرة لنيل شهادة الماستر علم نفس الارشاد والتوجيه وتقويم أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات والسلوك العدوانى لدى المراهق. جامعة مستغانم
- (11) بسمة حسين. (2016). شهادة ماجستير. ادمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى الجامعة المحافظة غزة. جامعة الازهر غزة.

- (12) الشديفات.(2015) شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك تويتر انستقرام.الوحدة النفسية الإعاقة البصرية. المجلة التربوية الدولية المخصصة.الأردن.
- (13) حامد عبد السلام زهران1995، علم النفس النمو، ط5، عالم الكتب للنشر، القاهرة .
- (14) خليل ميخائيل معوض1994، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي مصر.
- (15) سامي محمد ملحم2004، علم نفس النمو، ط1، دار الفكر، الأردن.
- (16) عصام فريد عبد العزيزمحمد2009،المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين، وأثر الارشاد النفسي في تعديله، دار العلم والإيمان_ للنشر والتوزيع ، .
- (17) عزت حجازي1985، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .
- (18) عبد الغني الديدي1995، التحليل النفسي للمراهقة -ظواهر المراهقة وخصائصها، دار الفكر اللبناني، بيروت،ط1.
- (19) عبد العلي الجسماني1994،سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية،ط1 الدار العربية للعلوم، دون بلد، سنة.
- (20) أمل الأحمد2001، بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، ط1، دمشق .
- (21) مصطفى حجازي2001، علم النفس والعولمة، شركة المطبوعات ،ط1، لبنان.
- (22) فادية عمر الجولاني: تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. 1999.
- (23) عبد اللطيف معالي2004، المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط2، بيروت.
- (24) فهيم مصطفى2005، انتبه هل أنت قدوة لأبنائك، رواج للإعلام والنشر، د ط
- (25) هبة ضياء إيمان، في بيتنا مراهق، دار الطلائع للنشر والتوزيع، د ط ،دون سنة .
- (26) خليل ميخائيل معوض1994، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي مصر
- (27) ميخائيل ابراهيم أسع، (1998د)، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل،بيروت،ط 3 .

- 28) معيز نجاة، (2018). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات والسلوك العدوانى لدى المراهق. مذكرة ماستر . كلية علوم الانسانية والاجتماعية. جامعة مستغانم.
- 29) عكلة سليمان علي. 2012. مجلة علوم التربية الرياضية. اشكال السلوك العدوانى باعمار 11-12 سنة. العدد 2. المجلد 5 .
- 30) انجشايري حفيظة. 2015. مذكرة ماجستير. الاضطرابات السلوكية الانفعالية (الانسحاب الاجتماعى) وظهور الصعوبات التعلم قراءة اللغة العربية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية الذي تتراوح اعمارهمما بين (09-12) سنة. كلية علوم الانسابو والاجتماعية. جامعة تيزي وزو.
- 31) ماحي إبراهيم. 2020. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. الانسحاب الاجتماعى عند المراهق الفاقد لوالديه من خلال اختبار رسم الشخص لماكوفر "دراسة حالة". عدد 1. مجلد 4.
- 32) ايمان هاني. 2021. الانسحاب الاجتماعى. موقع الجانب النفسى. <https://www.psycha-side.info>.
- 33) عبدالله، عادل. (2008) تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية. سوريا. سوريا: دار الفكر. مؤرشف من الأصل في 05 نوفمبر "2018. موقع عريق. <https://areq.net/>.
- 34) فريق مايوكلينيك. 2018. اذاء الذات. موقع مايوكلينيك. <https://www.mayoclinic.org>.
- 35) حسبية برزوان. 2012. دراسة حالة علاج سلوكى معرفى لحالة اكتئاب نفسى. دراسات نفسية وتربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. جامعة الجزائر.
- 36) بوخيار ربيع. 2020. الاكتئاب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين. مجلة القياس والدراسات النفسية. العدد 1. مجلد 1. جامعة شلف.
- 37) سلمى محمد. 2018. التنمر المدرسى لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية. العدد 2. كلية التربية بالگردقة. جامعة جنوب الوادي.
- 38) غسيل سناء. 2015. مذكرة ماستر. تقدير الذات وعلاقته بمحاولة الانتحار لدى المراهق. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة بويرة.

مراجع اجنبية:

- 39) Brenner, V. (1997). Psychology of computer use: XLVII. Parameters of Internet use, abuse and addiction: The first 90 days of the Internet usage survey. Psychol. Rep. 80: 879- 882.

- 40) Lim JA, Gwak AR, Park SM, et al.(2015) Are adolescents with internet addiction prone to aggressive behavior? The mediating effect of clinical comorbidities on the predictability of aggression in adolescents with internet addiction. *Cyberpsychol Behav Soc Netw.* 18(5):260-267
- 41) Martínez-Ferrer B, Moreno D and Musitu G (2018) Are Adolescents Engaged in the Problematic Use of Social Networking Sites More Involved in Peer Aggression and Victimization? *Front. Psychol.* 9:801 .
- 42) Youssef, L., Hallit, R., Kheir, N. et al. (2020) Social media use disorder and loneliness: any association between the two? Results of a cross-sectional study among Lebanese adults. *BMC Psychol* 8, 56.
- 43) Whaite, E. O., Shensa, A., Sidani, J. E., Colditz, J. B., & Primack, B. A. (2018). Social media use, personality characteristics, and social isolation among young adults in the United States. *Personality and Individual Differences*, 124, 45–50.
- 44) Dan xiong.(2019). Social media addiction: its impact , mediation, and intervention. *Journal of psychosocial research on cyberspace.masaryk university. China.p02*
- 45) Kristeen Cherney.(2020). What is social media addiction?.<http://healthline.com/>.
- 46) Growth Puts.(2008).facebook in better position to make money.<http://Wikipedia.com/>.
- 47) Meno25.(2022).whattsApp definition.<http://wikipidia.com/>.
- 48) Mike Isaac.(2020).U.S.Appeal injunction against tik tok ban.<http://web.archive.org/>.
- 49) Richard Cloutier, psychologie de l'adolescence ; edition Eska paris,1982 .

الملاحق

الملحق رقم(1)

1-مستوى ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 60

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
VAR00031	-,744	49	,461	-,92000	-3,4054	1,5654

2-معامل الارتباط بين ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية

		Corrélations	
		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,355*
	Sig. (bilatérale)		,012
	N	50	50
VAR00002	Corrélation de Pearson	,355*	1
	Sig. (bilatérale)	,012	
	N	50	50

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

3-معامل الارتباط بين ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني

Corrélations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,630**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	50	50
VAR00002	Corrélation de Pearson	,630**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	50	50

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

4-دلالة الفروق في الإدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	MAL	24	62,3333	7,76652	1,58533
	FEMELE	26	58,6538	9,27337	1,81866

Test de échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes				Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	1,142	,291	1,514	48	,137	3,67949	2,42998	-1,20632	8,56529

Hypothesis Test des échantillons indépendants

de

variances

inégales

استخدام

5-الفروق في الاضطرابات السلوكية حسب الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	MALE	24	75,6250	16,08081	3,28248
	FEMM	26	77,6538	12,89323	2,52857

6-الفروق في السلوك العدواني حسب الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	FEMMELLE	26	27,8077	3,92957	,77065
	MAL	24	32,0833	7,30644	1,49142

7-الفروق في الانسحاب حسب الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00003	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00004	mal	24	22,7500	7,96323	1,62549
	femmele	26	25,5385	7,51122	1,47307

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00004	Hypothèse de variances égales	,574	,452	-1,274	48	,209	-2,78846	2,18844	-7,18861	1,61169
	Hypothèse de variances inégales			-1,271	47,078	,210	-2,78846	2,19366	-7,20135	1,62442

الملحق رقم (2)

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية – شعبة علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

أخي الطالب/ اختي الطالبة:

في إطار انجاز بحث لنيل شهادة ماستر تحت عنوان: المواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوك المراهقين، نقدم لكم هذه الاستمارة ونرجو ان تجيبو على هذه الاسئلة بكل صدق وامانة، كما انه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، والمطلوب منك أن تضع العلامة (X) امام الخيار الذي تختاره. والمرجو منكم التعاون معي وملئ هذه الاستمارة وهذا المقياس بكل جد واهمية وذلك للحصول على نتائج ذات مصداقية كبيرة. لان الهدف من هذا هو انجاز بحث علمي أكاديمي (ماستر).

- ارجو الإجابة على كل العبارات.

- لا تضع الكثير من العلامات امام كل عبارة.

ولكم مني جزيل الشكر والاحترام على حسن تعاونكم

الطالبة/ بن مهدي وصال

أولاً: البيانات الأولية:

- المستوى الدراسي: الأول ()، الثاني ()، الثالث () .
- التخصص الدراسي: علمي ()، أدبي () .
- الجنس: ذكر ()، انثى () .
- هل لديك كمبيوتر / لاب توب: نعم ()، لا () .
- هل لديك هاتف نكي (جوال اندرويد): نعم ()، لا () .
- هل لديك حساب على احدى شبكات التواصل الاجتماعي: نعم ()، لا () .
- اذا كانت الإجابة بنعم، ماهي شبكات التواصل الاجتماعي التي تمتلك بها حساب شخصي:
الفايسبوك Facebook ()، التويتر Twitter ()، الانستغرام Instagram ()
غوغل بلس+Google ()، اليوتيوب YouTube ()، الواتس أب WhatsApp ()
تيك توك Tik Tok () .

- رتب المواقع التواصل الاجتماعي من الاكثر استخداما الى الأقل استخداما:

الفايسبوك Facebook ()، التويتز Twitter ()، الانستغرام Instagram ()
 غوغل بلس Google+ ()، اليوتيوب YouTube ()، الواتس أب WhatsApp ()
 تيك توك Tik Tok () .

- كم ساعة تقضيها امام المواقع التواصل الاجتماعي:

1- 3 () 4- 6 () 7- 9 ()

مقياس ادمان شبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا
01	أهمل دراستي بسبب اهتمامي الزائد بشبكات التواصل الاجتماعي.			
02	شغلتنني صداقاتي التي كونتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتي الاجتماعية المباشرة.			
03	عندما اجلس على مواقع التواصل الاجتماعي لا اشعر بمضي الوقت.			
04	اتناول طعامي وانا امام شاشة الجوال لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي.			
05	يفاجئني من حولي بتنبيهي الى انني امضيت وقتا طويلا امام الانترنت.			
06	يشكو افراد اسرتي من انشغالي بالجوال لفترات طويلة بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.			
07	افتقدت الكثير من الأصدقاء القدامى الا من يرسلوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.			
08	حياتي مستحيلة من دون المواقع التواصل الاجتماعي.			
09	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتهنئة أصدقائي بجميع المناسبات العامة والخاصة.			
10	أحاول الاقلال من فترات بقائي امام مواقع التواصل الاجتماعي ولكن دون جدوى.			
11	استثمر مواقع التواصل الاجتماعي غالبا في التواصل مع الأصدقاء.			
12	اتعجب كيف يعيش الناس دون المواقع التواصل الاجتماعي.			
13	إن انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي ترك اثرا ايجابيا على أنشطة حياتي.			
14	أتمنى ان يتم تحول التعليم من الجامعات الى شبكات التواصل الاجتماعي.			

			15	أفضل قضاء أوقات فراغي على شبكات التواصل الاجتماعي على أفراد اسرتي.
			16	اشعر بالضيق والكآبة والملل عندما احرم نفسي من الاستمتاع بالجلوس امام شبكات التواصل الاجتماعي.
			17	اشعر انني أصبحت اسير لشبكات التواصل الاجتماعي.
			18	المرض وحده الذي يمنعني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
			19	بدأت حاسة البصر لدي تضعف نظرا للجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي.
			20	عندما يزورني بعض أصدقائي في البيت اشعر بأنني حرمت من متعتي الوحيدة وهي التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي.
			21	أفضل المواقع التواصل الاجتماعي على التليفزيون حتى بقنواته الفضائية.
			22	أنسى الجوع والعطش حينما أجلس ساعات طويلة امام المواقع التواصل الاجتماعي.
			23	منذ ان بدأ انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي لم تعد حياتي الاجتماعية كما كانت من قبل.
			24	أتناول طعامي وانا امام شاشة الكمبيوتر لمتابعة المواقع التواصل الاجتماعي.
			25	أغفل عن حاجاتي الى النوم لانشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي.
			26	أجد نفسي مجبرا بان اجلس بضع ساعات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي.
			27	شبكات التواصل الاجتماعي تسهل على كل المهام التي أقوم بها.
			28	لو أصبحت الكهرباء متواجدة دائما لما توقفت عن استخدام المواقع التواصل الاجتماعي ليلا او نهارا.
			29	استثمر كل لحظة من حياتي في الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي.
			30	بعد انقضاء دراستي بالثانوية اتجه مباشرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

مقياس الاضطرابات السلوكية

م	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	اسعى للإيقاع بالضرر بالمحيطين بي.				
02	اعمل أمور معاكسة لما يطلبه الآخرون مني.				

				أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم.	03
				اتشاجر مع أصدقائي واخواني.	04
				أدمر ممتلكات الآخرين.	05
				الحق الأذى بالآخرين.	06
				أقوم بالعبث وتخريب ممتلكات المدرسة.	07
				أحصل حقوقي بالقوة.	08
				أرد الإساءة الموجهة لي بإساءة أكبر منها.	09
				أسخر من الآخرين.	10
				عندما اغضب أمزق كتبي المدرسية.	11
				أجد نفسي عصيبا إذا اضطررت للحديث مع المدرس.	12
				أقوم بتدبير الخدع والمكائد ضد الآخرين.	13
				أستخدم ألفاظ سيئة ونابية خلال مشاجرتي مع الآخرين.	14
				يراودني الشعور بالغضب.	15
				أقوم بتمزيق الأشياء الخاصة بالآخرين.	16
				أقوم بالكتابة على جدران المنزل والمدرسة.	17
				أكسر الأشياء الثمينة.	18

مقياس الانسحاب الاجتماعي

م	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	لا أستطيع المشاركة في نشاطات مدرسية.				
02	اتجنب اللعب الجماعي.				
03	أقضي وقت فراغي وحيدا.				
04	اشعر بأنني غير قادر على المبادرة والتفاعل مع الآخرين.				
05	لا أستطيع تكوين صداقات.				
06	ارغب بالعزلة، وهروب من الواقع.				
07	ابتعد واتجنب الذهاب الى المناسبات الاجتماعية والمشاركة فيها.				
08	أشعر بوجود فجوة وتباعد بيني وبين الآخرين.				
09	أفضل البقاء وحيدا.				
10	أخاف من ارتكاب الأخطاء.				
11	أخشى التعامل مع الغرباء.				

				من السهل إصابتي بالذعر عند حدوث أي موقف.	12
				أتجنب التقاء عيون الآخرين.	13
				قليل التحدث مع الآخرين.	14
				عندما انفل لا أستطيع التعامل والتصرف مع الآخرين.	15
				علاقتي محدودة مع الآخرين.	16
				أشعر بالحرج.	17
				أتحدث بصوت خافت.	18
				أقف جانبا عند أي نشاط مدرسي.	19
				لا ادافع عن نفسي حتى عندما يضايقني زملائي.	20
				اتردد في المشاركة في الاعمال الجماعية.	21

الملحق رقم(3)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مستغانم في: 2022/04/03

مديرة التربية
إلى
السيدة (ة) مديرة (ة)
ثانوية ولد قابلية صليحة

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
رقم: 2022/20.20 /88

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني.

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة (ة)

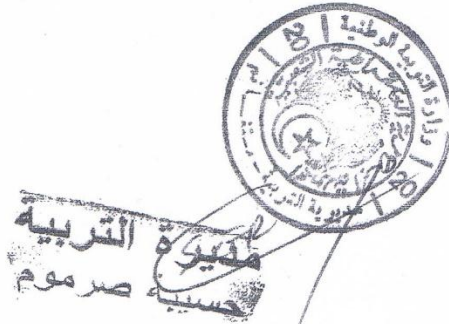
- بن مهدي وصال.

بإجراء تربص ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها

تخصص: علم النفس.

وذلك ابتداء من : 2022/04/10.

مديرة التربية



مديرية التربية لولاية مستغانم- مصلحة التكوين والتفتيش- الهاتف والفاكس : 045417677 البريد الإلكتروني : formation.de27@gmail

الملحق رقم (4)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مستغانم في: 2022/04/03

مديرة التربية
إلى
السيدة (ة) مديرة (ة)
ثانوية ولد قابلية صليحة

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
رقم: 2022/20.20/88

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني.

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة (ة)

- بن مهدي وصال.

بإجراء تربص ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها

تخصص: علم النفس.

تربية

تربية
مردوم

هذا الترخيص
للمتدربة
بن مهدي وصال
بالتربية
التي تشرفون عليها
بإجراء
تربص ميداني



تروني : formation.de27@gmail

